الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل:2292294655

الشعبة: لسانيات عامة

التخصص: دراسات لغوية.

عنوان المذكرة

البيداغوجيا الإبداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق - السنة الثالثة المتوسطة أنموذجا- دراسة ميدانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

اسم الطالبة: مريم بوجادي

اسم المشرف: الدكتور ناصر معماش

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	المؤسسة	الصفة
بن مزغنة حفيظة	-أ-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	ممتحنا
ناصر معناش	-أ-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مشرفا
ابن خويا رابح	-أ-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	رئيسا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

رقم التسجيل:2292294655

الشعبة: لسانيات عامة

التخصص: دراسات لغوية.

عنوان المذكرة

البيداغوجيا الإبداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق - السنة الثالثة المتوسطة أنموذجا- دراسة ميدانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

اسم الطالبة: مريم بوجادي

اسم المشرف: الدكتور ناصر معماش

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	المؤسسة	الصفة
بن مزغنة حفيظة	-أ-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	ممتحنا
ناصر معناش	-أ-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	مشرفا
ابن خويا رابح	-أ-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	رئيسا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

{شكر وتقدير}

أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف، مهندس هذا العمل، على ما بذله من مجهودات جبارة في سبيل العلم والمعرفة

{الإهداء}

إلى الوالدين الكريمين،

إلى كل من شجعني وساعدني في هذا البحث

إلى أبنائي

إلى كل من علمني حرفا

وأرشدني إلى أن أكون بيداغوجية في قِسمي

أهدي عملي هذا.

مقدمة

مقدمة

عرف التعليم في الآونة الأخيرة تقدما ملحوظا في طرائق التدريس واستراتيجيات التعليم؛ إذ يركز في أغلب إجراءاته على المتعلم كونه –النواة الأولى في العملية التعليمية التعلمية ومحورها الأساسي– مستعينا بأحدث ما تتجه إليه نظريات التعلم الحديثة مثل: الذكاءات المتعددة والتعلم النشط الفعال والتي أفرزت هي الأخرى بدورها بيداغوجيات جزئية، تحاول الوقوف عند الصعوبات، وتذليلها ثم بعد ذلك تكييفها حسب ما تتطلبه حاجات المتعلم أو مستواه أو مهاراته الفردية، خاصة ما تعلق منها بالجانب الوظيفي داخل المجتمع؛ لأن التعليم المعاصر برمته يهدف إلى إنتاج المتعلم الكفء والمنتج الذي يكيف معرفته وفق ما تتطلبه الحياة الفردية والاجتماعية. وتحاول المنظومة التربوية الجزائرية استغلال بعض ما جاءت به البيداغوجيات الحديثة لإصلاح التعليم مثل: بيداغوجيا المشروع والبيداغوجيا الفارقية وبيداغوجيا الخطأ وغيرها مما لا يتسع المقام لذكره. وتعد البيداغوجيا الإبداعية إحدى البيداغوجيات المعاصرة التي تشجع عملية الإنتاج الفردي والجماعي باستثمار مهارات المتعلمين وتحسينها. وقد وقف البحث عند هذه البيداغوجيا محاولا رصد حدودها الفاعلة في إنتاج النص الشفاهي من خلال أنشطة مادة اللغة العربية في المستوى المتوسط.

ويحظي **الموضوع بأهمية بالغة** من ناحية معالجة مهارة أساسية لاكتساب اللغة العربية والإبداع في إنتاجها شفاهيا وكتابيا، كونه يسعى إلى تحقيق الحداثة الحقيقية والمساهمة في إثراء حقل المنظومة التربوية التي تعتمد على بيداغوجيا الأهداف والكفايات والمجزوءات ونظرية الجودة التربوية، والتخلي عن سلبياتها، وتكوين متعلمين مبدعين قادرين على التأليف والإنتاج والتعامل مع الوضعيات الصعبة والمعقدة، زد على ذلك التنشئة السليمة والتهذيب والتعليم من خلال التفاعل والتعاون بين المعلمين والمتعلمين ، وتكوينهم وجعلهم متكيفين ومتأقلمين اجتماعيا كما أنها تستوحي مرتكزاتها النظرية والتطبيقية من النظرية التوليدية التحويلية اللسانية لـ " Nouame tchomski " والتي تقوم على الإبداعية اللغوية على مستوى الإنجاز.

ولعل **الهدف من الدراسة** يتمركز حول البحث عن بعض العوائق والصعوبات التي تحول دون إتقان مهارتي الاستماع والتعبير لدى شريحة من المتعلمين من جهة وبالتالي الإبداع فيها. ثم محاولة وضع المتعلمين في جو مغاير– من جهة أخرى– عما ألفوه لتحفيزهم على إنتاج النصوص الشفاهية انطلاقا من نصوص فهم المنطوق في محاولة البحث عن استراتيجية مقترحة يمكن أن تفيد في تحسين طرق تدريس نشاط فهم المنطوق في إطار المقاربة المعتمدة حاليا.

بالإضافة إلى تحديد الوضع البيداغوجي والديداكتيكي ، وإيجاد الحلول الممكنة للمشاكل التي يتخبط فيها المتعلم ، وكذلك السعي إلى تكوين شخصية مواطن صالح مفعمة ومتشبعة بالقيم الدينية والاجتماعية تجعله يساهم في الحفاظ على كينونة أمته ومقوماتها، ويسعى جاهدا إلى التنمية البشرية والمادية.

وقد انطلقت فكرة البحث من **دراسات سابقة** أهمها:

– "من أجل نظرية تربوية جديدة وأصيلة" لجميل حملاوي، وتعتبر أهم دراسة استأنس بها موضوع البحث بل كان خطوة انطلاقه، وقد تناول فيها مفهوم نظرية والبيداغوجية الابداعية وخلفيتها لمعرفية والفلسفية كما عمد إلى إبراز مراحل تطبيق هذه البيداغوجية مبرزا أهميتها في تنمية المهارات اللغوية، أما ما أضيف في هذا البحث فهو الدراسة الميدانية التي اعتمدت على آليتي الملاحظة والاستبانة، فكانت أقرب إلى الجانب الإجرائي منه إلى النظري.

ولعل **السبب الأساس** في اختيار هذا الموضوع يرجع إلى كون صاحبة البحث أستاذة لغة عربية بمرحلة المتوسط والتي طالما لاحظت نفور المتعلمين من نشاط فهم المنطوق باعتباره العتبة الأولى للإنتاج الشفهي ويرون فيه صعوبات جمة ويعانون من ضعف واضح في مستويات لغوية مختلفة أثناء هذا النشاط، لذا سعت الباحثة لإيجاد بعض الطرق الناجعة لتنمية مهارتي الاستماع والتعبير من خلال استثمار بعض الاستراتيجيات المتضمنة لهذه البيداغوجيا في تحفيز المتعلمين على تجاوز بعض العقبات في إنتاج النص الشفاهي وكذلك المكتوب باعتباره امتدادا له.

وكذا الاطلاع على الجديد من نظريات التعلم وبيداغوجيات التعليم للاستفادة منها داخل الصف الدراسي.

وبما أن فهم المنطوق يستند إلى مهارتين أساسيتين في تعلم اللغة العربية، تتمثلان في الاستماع والتعبير اختير موضوع البحث الموسوم بـ: "**البيداغوجيا الإبداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق: السنة الثالثة المتوسطة أنموذجا – دراسة ميدانية–**"، محاولا الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما مدى إسهام البيداغوجيا الإبداعية في تنمية الملكة اللغوية من خلال نشاط فهم المنطوق؟ ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي يحاول البحث الإجابة كذلك عما يلي:

– ما البيداغوجيا الإبداعية ودورها في العملية التعليمية التعلمية؟

– ما حدود فاعلية بعض استراتيجيات البيداغوجيا الإبداعية داخل الصف الدراسي فيما يخص نشاط فهم المنطوق؟

ولقد اعتمدت هذه الدراسة **المنهج الوصفي** الذي يقوم على التحليل والاستقراء والاستنتاج الملائم لتحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، وطريقة سيرها داخل الصف الدراسي. وأيضا من أجل التعرف على حقيقتها على أرض الواقع.

وبناء على ما سبق، تضمن البحث مقدمة ومدخلا وثلاثة فصول وخاتمة. اشتمل المدخل على مفاهيم متعلقة بالتعليمية وبعض نظريات التعلم والبيداغوجيات المعاصرة، في حين خصص الفصلان الأوليان للجزء النظري، والفصل الثالث للجزء التطبيقي. أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان البيداغوجيا الإبداعية –مفهومها طرائقها، استراتيجياتها– . تفرع عنه مبحثان، تطرق الأول لمفهوم البيداغوجيا الإبداعية، واهتم الثاني بالمهارة اللغوية. في حين تضمن الفصل

الثاني التعبير الشفاهي – مفهومه، طرائقه، استراتيجياته– وانطوى ضمنه مبحثان الأول عالج مفهوم التعبير الشفاهي، أهميته، استراتيجياته. أما الثاني فتطرق إلى واقع التعبير الشفهي والأسباب التي تؤثر على أدائه.

كما اعتمد البحث على مجموعة من المراجع والمعاجم، نذكر أهمها:

– رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها – تدريسها – صعوباتها)، ط1، دار الفكر العربي، 2004.

– سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2004.

– سعد علي زاير، وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004.

– جميل حمداوي، نظريات التعلم بين الأمس واليوم، د ط، دون دار النشر، دون سنة النشر.

– حسن حيال محيسن السعيد، بيداغوجيا التعليم (رؤية مستقبلية وديداكتيك التعليمية)، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق، 2020.

وفي ختام هذا البحث لابد من تقديم كلمة الشكر للأستاذ المشرف ناصر معماش على قبوله الإشراف على هذا البحث المتواضع وعلى نصائحه القيمة وتوجيهاته، كما لا يفوتني أن أتقدم بجميل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقراءة هذه المذكرة وتقويمها.

والحمد لله رب العالمين

تمهيد:

تعتبر البيداغوجيا الإبداعية أداة فعالة في تنمية فهم المنطوق لدى متعلمي السنة الثالثة المتوسطة، في المقاطعة الثانية عشر بسطيف، وتتميز هذه الطريقة التدريسية بتشجيع التفكير الخلاق والابتكاري، مما ينعكس إيجابا على تنمية قدرات المتعلمين على استيعاب وتحليل المنطوق، بشكل دقيق وعميق.

وقد تناولت هذه المذكرة أهمية تطبيق البيداغوجيا الإبداعية في تحسين مستوى فهم المنطوق للعينة المدروسة، في المقاطعة المذكورة سلفا، كما تطرقت إلى الأساليب والإستراتيجيات المناسبة لتنفيذ هذه الطريقة التعليمية بالإضافة إلى عرض بعض النتائج الإيجابية، المتوقعة، وتسعى هذه المذكرة إلى إثراء الممارسات التربوية وتقديم توصيات قيمة قصد تعزيز فهم المنطوق لدى هذه الفئة من التلاميذ.

مدخل:

عرف القرن العشرون تطورا هاما في الدرس الساني، بدأت ملامحه مع محاضرات "دي سيوسير".

وفي فترة ليست بالطويلة انبثقت عنه مجموعة من العلوم ،كاللسانيات التطبيقية، والتي استثمرت من اللسانيات العامة، بل تعتبر همزة وصل بين النظريات اللسانية ومنهجية تعليم اللغات، وبذلك فإن الاستفادة من النظريات اللسانية في مجال تعليم اللغات يؤدي إلى تقاطع منهجي بين اللسانيات العامة، وعلم النفس من جهة وطرائق التعليم البيداغوجي من جهة أخرى. وقبل الولوج في هاته المذكرة من الضروري التطرق إلى مفهوم التعليمية ومراحلها وأنواعها ووظائفها وخصائصها وأركانها .بالإضافة إلى بعض نظريات التعلم وأنوا ع البيداغوجيات المعاصرة

التعليمية

مفهومها:

لغة: مصدر لكلمة "التعليم "، والمشتق من الجذر اللغوي "علم" أي وضع علامة.

اصطلاحا: مشتقة من المصطلح اليوناني "ديداكتيكوز" "didactikos"، يطلق على نوع من الشعر وهو يشابه –إلى حد ما – الشعر التعليمي عند اليونان، وتعرف بأنها "الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم –طرائق التدريس– ليحقق التلميذ من خلالها أهدافا معرفية أو عقلية أو وجدانية، أو نفسية، أو حركية" (مجلة عزيز، 2015، ص: 25).

مراحلها:

مر موضوع التعليمية بثلاث مراحل:

1– في الستينات من القرن العشرين: انصب الاهتمام في مجال التعليمية على النشاط التعليمي.

2– في السبعينات والثمانينات : تحول ذلك الاهتمام إلى النشاط التعلمي.

3– من التسعينات إلى اليوم: انتقل الاهتمام إلى التفاعل القائم بين النشاط التعليمي التعلمي.(فن التعليم : إدريس وعبد النور ،1999، ص331)

أنواعها:

تنقسم التعليمية إلى ثلاثة أقسام:

1– التعلمية العامة: تهدف إلى تطبيق لمبادئ والقوانين العامة للتدريس، وتتفرع إلى فرعين:

أ– ما يهتم بالوضعيات البيداغوجية وتقديم المعطيات الأساسية، لتخطيط كل موضوع.

ب– ما يهتم بقوانين التدريس بغض النظر عن طبيعة المادة.

2– التعليمية الخاصة: تهتم بتخطيط عملية التدريس أو التعلم لمادة دراسية معينة بشكل خاص.

3– التعليمية الأساسية تتضمن من الأفكار النظرية والأسس العامة المتعلقة بتخطيط الوضعيات البيداغوجية.

وظائفها:

هناك ثلاث وظائف للتعليمية:

أ- الوظيفة التشخيصية: تتم من خلال تقديم المعارف الضرورية وجمع نتحليل الحقائق للوصل إلى الأحكام والقوانين العامة.

ب- الوظيفة التخمينية: تتم من خلال فهم العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين مختلف الحقائق والظواهر التعليمية.

ج- الوظيفة الفنية: تهتم بتزويد المعلمين بالوسائل والأدوات والشروط لتحقيق الأهداف.(سيكولوجية التعلّم والتعليم (مفاهيم – نظريات- تطبيقات ومقاربات) ، د. محمد الأزهر القاسمي / د. عبد الحميد معوش)

خصائصها:

- تجعل المتعلم محور العملية التعلمية التعليمية.
- تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلمات جديدة.
- تشخص صعوبات التعلم لتحقيق التحصيل الجيد.
- تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ لقرار لا مستبدا برأيه،.
- تعطي مكانة بارزة للتقويم –خاصة التكويني منه-.

أركانها :

1- العقد الديداكتيكي:

إجراء بيداغوجي يقوم في إطار العمل التربوي على اتفاق تعاقدي بين طرفين، يتمثلان في المعلم والمتعلم.

2- التصورات الديداكتيكية:

يُتناوَلُ كجزء من العملية التعليمية؛ إذ يستخدم لتحقيق التعلم والفعل البيداغوجي.

3- النقد الديداكتيكي للمعرفة:

هو مجموعة من التحولات الطارئة على معرفة معينة في مجالها من أجل تحويلها إلى معرفة تعليمية قابلة للتدريس ويتجلى ذلك من خلال المخطط الموالي الذي يبين المثلث الديداكتيكي .(مرجع سابق)

نظريات التعلم:

هي مجموعة من الآراء والأفكار التي تفسر كيفية تعلم الأفكار، وقد تطورت على مدار القرن العشرين، ومن أهمها:

النظرية السلوكية: تركز على نواتج التعلم ودور العوامل البيئية في اكتساب المعرفة والخبرة، كما تركز على الربط بين المثير والاستجابة.

النظرية المعرفية: تركز على تفعيل مشاركة المتعلم في العملية التعلمية، وربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، لتسهيل التعليم والتفكير.

النظرية البنائية: ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه انطلاقا من المكتسبات القبلية، وأن التعلم عملية نشطة، وليست سلبية، تركز على إدراك الكائن لذاته ولموقف التعلم.

أنواع البيداغوجيات المعاصرة:

بيداغوجية حل المشكلة- بيداغوجيا الخطأ – البيداغوجيا الفارقية – بيداغوجيا الإدماج – بيداغوجيا المشروع – بيداغوجيا التعاقد – بيداغوجيا اللعب

الجانب النظري

الفصل الأول

البيداغوجيا الإبداعية

تعد البيداغوجيا الإبداعية نظرية تعمل على تكوين جيل من المتعلمين يمتلك العلم و التكنولوجيا، ويكون مؤهلا بالقدرات والملكات الكفائية في جميع التخصصات، وذلك من أجل تسيير دفة المجتمع، و توجيهه الوجهة الحسنة و السليمة، مع تحلي هذا الجيل بالأخلاق الفاضلة التي تؤهله لخدمة المجتمع و الوطن و الأمة على حد سواء. وقد تناول الفصل الآتي مفهوم البيداغوجيا الإبداعية، طرائقها واستراتيجياتها.

المبحث الأول: البيداغوجيا الإبداعية (La pédagogie de la créativité):

من النظريات التربوية التي نرى أنها كفيلة بإخراج المنظومة التربوية من شرنقة التخلف و الانحطاط.

1- مفهوم البيداغوجيا الابداعية:

قبل التطرق إلى مفهوم البيداغوجية الابداعية يجب التعرف إلى مفهومها اللغوي والاصطلاحي:

أ- لغة: من حيث الاشتقاق: تتكون من شقين: بيدا péda وتعني الطفل، و agogé وتعني القيادة والتوجيه[1]. وبتركيب الشقين pédagogue بيداغوج، هو الشخص المكلف بمرافقة الطفل إلى النزهة أو التكوين، وغالبا ما كانت هذه المهنة تسند للعبيد في العهد اليوناني القديم.

ب- اصطلاحا: نظرية تطبيقية للتربية، تستعيد مفاهيمها الأساسية من السيكولوجيا والسوسيولوجيا.

وقد عرفها جان ماري لابيل، فيربط مفهوم البيداغوجيا بمفهوم التربية معتبرا أن البيداغوجيا " هي قيادة أو مصاحبة من تُمَارَسُ عليه التربية، أو هي العلاقة القائمة بين المربي و الشخص الذي تمارس عليه التربية"[2].

بينما يعتبر أنطوان بروست أن "محور البيداغوجيا هو المتعلم والإجابة عن مختلف الأسئلة المتعلقة به في علاقته بالمعرفة: كيف يتعلم؟ وكيف يبني ويعيد بناء تعلماته؟"[3].

ويمكن تعريفها من الناحية التطبيقية على أنها "تجميع لجملة من الأهداف والطرائق (الاستراتيجيات والتقنيات) التي تخص الإجراءات العملية للنقل الاجتماعي والشخص للمعرفة" على حد تعبير بالي دانيال[4].

وعليه، فالبيداغوجيا مجال يهتم بدراسة التفاعلات المختلفة القائمة بين المعلم والمتعلم. كما أنها الأساليب والممارسات والاستراتيجيات التي يعتمد عليها المعلم لتوصيل العلم والمعرفة للمتعلم وهي أنواع، أهمها البيداغوجيا الإبداعية.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ط1 (بيروت: دار الكتب، 2004)، ص52.

[2] La réciprocité éducative PUF, Paris, 1996, p.4.

[3] Prost Antoine, **Elogue des pédagogue**, Seuil, 1985, p.28.

[4] Bally Danielle, **Didactique de L'anglais**, 1997, p.28.

ولقد اهتمت الدراسات المعاصرة بالتمييز بين استعمالين متكاملين بمصطلح "بيداغوجيا".

- البيداغوجيا على المستوى التطبيقي: تعتبر نشاطا عمليا للتفاعلات والممارسات التي تتم بين المعلم والمتعلم.
- البيداغوجيا على المستوى النظري: حقل معرفي لدراسة الظواهر التربوية، والمناهج والتقنيات للنهوض بالفعل البيداغوجي، والعمل على ترقيته ونجاعته[1].

2- النظرية الإبداعية

قبل الحديث عن هذه النظرية من الواجب التعرف إلى مفهومها ودورها في التعليم البيداغوجي:

أ- تعريف النظرية الإبداعية

تشتق كلمة الإبداعية من فعل بدع و أبدع. فبدع الشيء"يبدعه بدعا وابتدعه – في " لسان العرب" لابن منظور– بمعنى أنشأه و بدأه[2]. و بدع الركية: استنبطها و أحدثها. وركي بديع: حديثة الحفر

و البدعة: الحدث و ما ابتدع من الدين بعد الإكمال. وفلان بدع في هذا الأمر أي أول ولم يسبقه أحد. وأبدع وابتدع و تبدع: أتى ببدعة. والبديع: من أسماء الله تعالى. والبديع: بمعنى السقاء، والحبل. والبديع: الزق الجديد والسقاء الجديد. و أبدعت الإبل كبركت في الطريق من هزال أو داء أو كلال يقال: أبدعت به راحلته إذا ظلعت. و يقال أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذله و لم يقم بحاجته. وأبدعت حجة فلان أي بطلت حجته أي بطلت. و بدع يبدع فهو بديع إذا سمن. وأبدعوا به: ضربوه. وأبدع بالسفر وبالحج: عزم عليه .[3]"

وتدل كلمة الإبداعية (Créativité) في القواميس الأجنبية على القدرة على الإبداع والاختراع والتجديد، والإنشاء والتأليف والتكوين والتأسيس والإخراج والخلق. ومن أضداد الإبداع في هذه القواميس التقليد، واللاوجود و الهدم والتخريب والنقل ، والنفي[4].

ويفهم من هذه الدلالات اللغوية الاشتقاقية أن الإبداعية تدل على الخلق والاختراع و الاكتشاف والتجديد والتحديث، وتجاوز التقليد المحاكاة، إلى ما هو أصيل وبناء و هادف. ومن هنا، فالإبداعية هو فعل الإنشاء، وخلق أشياء جديدة، وبلورة تصورات وأفكار ومشاريع أخاذة قائمة على اختراع مفاهيم جديدة، وابتكار مناهج و طرائق حديثة في التعامل مع الظواهر المادية والمعنوية.

---

[1] علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، ط1 (القاهرة: دار الشواف للتوزيع والنشر، 1991)، ص36.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، ط4 (بيروت: دار صار للطباعة والنشر، 2005)، ج13، ص150.

[3] – ابن منظور، المرجع نفسه، ص ص325-326.

[4] - A Regarder:**Petit Robert**,Paris,1992,p:419.

وتأخذ كلمة الإبداعية دلالات اصطلاحية تختلف من حقل إلى آخر، فالإبداعية في التصور الديني هو خلق الله للعالم والإنسان من العدم. أي: من لا شيء. ومن ثم، فكلمة الإبداعية ترادف الخلق والإيجاد وإنشاء الكون، بينما يعني الإبداع في المجال الفقهي البدع و المستجدات التي لم يستوجبها الشرع، فكل بدعة ضالة، و كل ضلالة في النار، وأصحاب البدع هم أصحاب المستحدثات[1].

أما في المجال العلمي، فتعني الإبداعية الاختراع والاكتشاف. بينما يقصد بها في مجال الأدب والفن والفلسفة خلق نظريات وتصورات فكرية ومبادئ نسقية جديدة منسجمة وغير متناقضة، وتأليف نصوص تمتاز بالحداثة والتجديد الانزياح والغرابة والخرق.

والمقصود بالإبداعية في مجال اللسانيات التوليدية التحويلية، كما عند مؤسسها الأمريكي نوام شومسكي (N.Chomsky)، خلق جمل لا متناهية العدد بواسطة قواعد متناهية العدد، أو تغيير القواعد النحوية وتبديلها: "إن الإنسان ليس مالكا لدولاب اللغة فحسب، فعند التحدث لا يكتفي بإعادة الجمل، بل يخلق جملا جديدة، ربما لم يسمعها قبل[2].

وبالتالي، فالحديث ليس إعادة لجمل سمعت، بل هو عملية إبداع، ويبدو أن هذا هو المظهر الأساسي الموجود بالقوة. وفي هذا الصدد، يقول الفرنسي نيكولا روفيت (Nicolas Ruvet):"إنه من الاستثنائي والنادر إعادة الجمل، فالإبداع المتفق مع نحو اللغة هو القاعدة في الاستعمال العادي للتحدث يوميا[3]. والفكرة القائلة: إن الإنسان يملك رصيدا لغويا، ذخيرة من البيانات، يأخذ منها كلما استدعت الحاجة لذلك، إنما هي خرافة لا تمت بصلة إلى استعمال اللغة كما نلاحظه.

ب– النظرية الإبداعية في التعليم البيداغوجي

يقصد بالنظرية الإبداعية في مجال البيداغوجيا أن يكون المتعلم أو المتمدرس مبدعا قادرا على التأليف، والإنتاج، ومواجهة الوضعيات الصعبة المعقدة بما اكتسبه من تعلمات وخبرات معرفية ومنهجية. وتتمظهر الإبداعية في الاختراع، و الاكتشاف، و تركيب ما هو آلي وتقني، و تطوير ما هو موجود و مستورد من الأشياء، و إخراجها في حلة جديدة، و بطريقة أكثر إتقانا و مهارة وجودة. و لا بد أن يكون ما هو مطور قائما على البساطة والمرونة

[1] محمد صالح سمك، **فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها الإشكالية وأنماط العملية** (مصر: مكتبة الأنجلو–مصرية، 1975)، ص245.

[2] Noam **Chomsky and the Media**. London, Black Rose Books.Google Scholar. 2007.

[3] ماهر شعبان عبد الباري، **الكتابة الوظيفية والإبداعية ، المجالات – المهارات – الأنشطة والتقويم** (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2013)، ص13.

و الفعالية التقنية و الإلكترونية وسهولة الاستعمال. ويرى عبد الكريم غريب أن البيداغوجيا الإبداعية هي "الأنشطة والعمليات المنظمة التي يقوم بها المتعلم لأجل ابتكار أفكار أو اكتشاف أشياء تتميز بتفردها."[1]

ومن ثمة تستند الإبداعية إلى الذكاءات المتعددة، وامتلاك الكفاءة المهارية، والتسلح بالقدرات الذاتية التعلمية في مواجهة أسئلة الواقع الموضوعي، وذلك عن طريق تشغيل ما يدرسه المتعلم في مقطع دراسي، ويستوعبه في السنة الدراسية، أو يكتسبه عبر امتداد الأسلاك الدراسية من أجل التكيف مع الواقع، والتأقلم معه إما محافظة و إما تغييرا.

هذا وقد تعتمد الإبداعية على تحليل النصوص وفهمها وتفسيرها وتأويلها، والقدرة على استنباط معانيها السطحية و الثانوية في العمق. وقد تتجاوز الإبداعية هذا المفهوم التحليلي النصي إلى تقديم تصورات فكرية نسقية جديدة حول الإنسان و المعرفة و الكون و القيم، تضاف إلى الأفكار الفلسفية الموجودة في الساحة الثقافية.

ويمكن أن تكون الإبداعية هي تجريب نظريات و فرضيات علمية جديدة، و الإدلاء بأطروحات منهجية و معرفية تسعف الإنسان أو الدولة على استثمارها للصالح العام[2]، فالنظرية الإبداعية في المجال البيداغوجي تعني قدرة المتعلم على التأليف والإنتاج، وموجهة الوضعيات المعقدة استنادا لمكتسباته القبلية وخبراته المعرفية وفق منهجية.

3- مرتكزات البيداغوجيا الإبداعية

تستند البيداغوجيا الإبداعية إلى عدة أسس، أهمها:

أ- التحديث والتجديد: وذلك بتجنب نسخ وتكرار ما تطرق إليه السابقون، ولا يتسنى ذلك إلا بالتعلم الذاتي وهذا ما يراه الساعدي حيث يقول: "ولن تتحقق هذه الحداثة إلا بالتعلم الذاتي وتطبيق البيداغوجيا اللاتوجيهية أو المؤسساتية ودمقرطة الدولة وكل مؤسساتها التابعة لها..."[3].

ب- تشجيع التخطيط والبناء: ولا يتحقق ذلك إلا بتخلق المتعلم والمواطن والمجتمع.

ج- الإتقان: شرط رئيسي للإبداع، ووسيلة ناجعة لتحقيق الهدف التعلّمي التعليمي.

في حين ترفض البيداغوجيا الإبداعية المحاكاة، وتسن مقابل ذلك التخطيط العقلاني، والتفكير في الحاضر والمستقبل، بالإضافة إلى التحفيز المادي والمعنوي. ويجدر الإشارة هنا إلى واقع أن الدول الغربية لم تتقدم إلا بتشجيع

[1]- عبد الكريم غريب: **المنهل التربوي**، الجزء الثاني، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2006م، ص:722.

[2]حسن حيال محيسن الساعدي، **"بيداغوجيا التعليم الابتدائي- رؤية مستقبلية وديداكتيك تعليمية"** ،(العراق، ط1، 2020)، ص20.

[3]ا حسن حيال محيسن الساعدي ، المرجع نفسه، ص21.

الحريات الخاصة والعامة، و إرساء الديمقراطية الحقيقية، وتشجيع العمل الهادف، و تحفيز العاملين ماديا ومعنويا. ومن ثمة تعد فكرة التشجيع و التحفيز، وتقديم المكافآت المادية و الرمزية، والاعتداد بالكفاءة الحقيقية من أهم مقومات هذه البيداغوجيا العملية الحقيقية، ومن أهم أسس التربية المستقبلية القائمة على الاستكشاف والاختراع والابتكار.

4- أهداف البيداغوجيا الإبداعية

تتفرد البيداغوجيا الإبداعية بعدة أهداف، نذكر منها[1]:

- **تنمية المهارات الإبداعية:** وذلك بتعزيز مهارات المتعلم في عملية التفكير الإبداعي وإيجاد الحلول الملائمة له. وتتمثل هذه المهارات في التحليل والتفكير النقدي، والتعبير الإبداعي، بالإضافة إلى مهارتي التصور والتخيل.

- تحفيز المتعلم النشط: ويتم بمشاركة المتعلم في العملية التعلّمية التعليمية، وتنمية قدراته الذاتية، وذلك عن طريق طرح الأسئلة، والمساهمة في حل المشكلات التي تواجهه في فصله التعلّمي.

- **التعلم من خلال التجربة:** وذلك بتحفيز الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التجريبية والمشاريع العملية التي يتمكن من خلالها المتعلم أن يطبق المفاهيم المكتسبة ويفهم موضوعاته فهما عميقا.

- تنمية التفاعل والتعاون: تسعى البيداغوجيا الإبداعية إلى تشجيع العمل التشاركي الجماعي بين المتعلمين وإنجاز المشاريع التي تقوم على التفكير الإبداعي وحل المشكلات.

- تطوير الملكات الذاتية: تساهم البيداغوجيا الإبداعية على تنمية الثقة بالنفس والاستقلالية وروح المبادرة، فتتيح للمتعلم فرصة التعبير عن أفكاره بحرية وتطوير قدراته.

- التكيف مع المتطلبات المعاصرة: تعمل البيداغوجيا الإبداعية على تأهيل المتعلم ليواجه عصره ومتطلباته في سوق العمل.

ومجمل القول فإن البيداغوجيا الإبداعية تهدف إلى تعزيز الإبداع والاختراع لدى المتعلم، واكتشاف القدرات الفردية وتأهيله لمواجهة عصره ومواكبته.

[1] دوني أحمد رمضان، **مهارة الاستماع والكلام" دراسة علم اللغة النفسي"** (مالانج: جامعة مولانا، 2015)

5- العناصر التعليمية الأساسية وفق بيداغوجيا حديثة التعلم[1]

تسعى البيداغوجيا الحديثة للتعلم إلى النهوض بالفعل التعلّمي التعليمي، وذلك من خلال عدة عناصر أساسية.

- تفعيل العناصر السابقة، ويتم ذلك من خلال ربط المكتسبات القبلية بالمعرفة والخبرة الجديدة لبناء التعلم.
- التعلم النشط: ويتحقق ذلك عن طريق النقاش وإنجاز المشاريع وحل المشكلات.
- التعلم التعاوني[2]: من خلال تشجيع المتعلم على العمل الجماعي والإشادة به من أجل مساعدته على بناء قدرات التعاون وحل المشكلات.
- التقييم الشامل: ويُقصد به تقييم القدرات والمهارات والمعرفة الفردية للمتعلم عن طريق أساليب وأدوات التقييم من مثل ذلك: التقييم الذاتي والتقييم النظير والفردي والجماعي.
- استخدام التكنولوجيا في التعلم: وذلك عن طريق شبكة النت، مما يعزز ويحفز المشاركة النشطة للمتعلم.
- التعلم الذاتي: يضمن تطوير مهارات التعلم الذاتي، ويتم بتعزيز القدرة على تحليل المعلومات وتنظيمها وتقييمها.

ومجمل القول فإن هذه العناصر التعليمية الأساسية في بيداغوجيا التعلم الحديثة تهدف إلى تعزيز تفاعل المتعلم مع المحتوى التعليمي وتمكينه من بناء المعارف وتنمية المهارات التي تتناسب واحتياجاتهم في العالم الحديث.

[1] محمد سيد مناع، **تدريس اللغة العربية في التعليم العام النظريات والتجارب** (مصر: دار الفكر العربي، 2000) ، ص103.

[2] خالد حسين أبو عمشة وآخرون، **الدليل التدريسي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها**، النظرية والتطبيق، (السعودية: 2017)

المبحث الثاني: البيداغوجيا الإبداعية في المهارات اللغوية

يتناول هذا المبحث المهارات اللغوية الأربع وعلاقتها بالبيداغوجيا عامة والبيداغوجيا الإبداعية خاصة.

1- مفهوم المهارة اللغوية

أ- تعريف المهارة:

- لغة: عرفت في المعاجم الحذق والإجادة في العمل.

ومهارة: من مهر، مهور ومهار أو مهارة بمعنى حذَقَ[1].

- اصطلاحا: عرّفها رجاء أبو علاّم بأنها : " سلوك يتصف يتصف بالتكرار. ويتكون من سلسلة من الأعمال التي يتم أداؤها بطريقة ثابتة نسبيا: المهارة سلوك يتصف بالتكرار[2].ويقول أحمد زكي صالح، هي السهولة والدقة في عمل من الأعمال.

يضيف فريد أبو زيد بأنها القيام بالعمل بسرعة ودقة أو هي قدرة الإنسان على القيام بعمل ما بسرعة ودقة مع الإتقان في الأداء[3].

ويقول صلاح مُجاور بأنها قدرة توجد عند الإنسان بها يستطيع القيام بأعمال حركية معقدة في سهولة ودقة، وتكيف مع الظروف[4].

وعليه فمن خلال التعريفات السابقة، فالمهارة هي أداء العمل بسرعة ودقة وهذا الأمر يكتسب بالتكرار لسلوك معين.

ب- تعريف المهارة اللغوية: هي أداء صوتي وغير صوتي، فالصوتي يشمل القراءة والتعبير الشفاهي والتذوق الفني الجمالي البلاغي للنصوص، أما غير الصوتي فيشمل الكتابة بأنواعها، والتذوق الجمالي الخطي وغير الخطي[5].

فهي إذن أداء لغوي صوتي وغير صوتي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والسلامة اللغوية، مع الاحتكام لقواعد النحو والصرف والإملاء والخط.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 650.

[2] محمد صالح سمك، المرجع السابق، ص133.

[3] فريد أبو زيد، **مهارات التفكير** (دار التوزيع الإسلامية، 2002)، ص45.

[4] صلاح مجاور، **المنهج الدراسي أسسه وتطبيقاته التربوية** (مصر: دار القلم، 1997)، ص 18.

[5] انظر: خالد حسين أبو عمشة، **تدريس مهارة المحادثة عبر المستويات اللغوية –النظرية والتطبيق –** ، ج1.

ومن حيث مناسبة الألفاظ للمعاني ومطابقة الكلام لمقتضى الحال (علم البلاغة) أضف إلى ذلك سلامة الأداء الصوتي من حيث الأداء وتمثيل المعنى ومراعاة مخارج الحروف وسلامة الخط.

– **مفهوم المهارات اللغوية في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي** : القدرات الضرورية لاستخدام اللغة والتمكن منها فهما وتحدثا وقراءة وكتابة[1].

– **مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي:** "المهارت في اللغة جمع مفرده مهارة، وهي الحذق في الشيء والإحكام له والأداء المتعلق به، ويقال مَهَر الشيء مهارة، يقال مهر الشيء مهارة أي أحكمه وصار به حاذقا فهو ماهر[2]، ويقال مهر في العلم والصناعة وغيرهما، ويقال تمهر في كذا أي حَذَقَ، فهو فيه متمهر. ويقال تمّهّر الصناعة. " والمهارة الإحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة في نباهة التامة له، يقال الماهر: "الحاذق لكل عمل والسابح المجيد"[3].

إذن المهارات اللغوية يقصد بها الحذق والإتقان والإجادة في اللغة استماعا ونطقا وتحاورا وقراءة وكتابة وصيغا وتركيبا.

ويعرفها دريفر Driver في قاموسه علم النفس بأنها " السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي"[4].

أما مان Munn فيرى أنها " الكفاءة في أداء مهمة ما، حيث يميز بين توعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف قائلا: المهارات الحركية هي– إلى حد ما– لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية[5].

ويعرفها جانييه وفليشمان Gagne et Fleshman بقولهما "رد المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان، ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة"[6].

---

[1] محمد بن اسماعيل الزمخشري، **معجم المعاني الجامع** (1144)، ص608.

[2] لمهابة محفوظ مبارة، **مفهوم المهارات اللغوية في سياقها العربي** (دمشق: مجمه اللغة العربية، 2008)، ص15.

[3] المرجع نفسه.

[4] Driver, M. (2021). Book Review: Psychophysiological Methods in Language Research – Rethinking Embodiment in Studies of Linguistic Behaviors by Bahiyyih Hardacre. *JOURNAL FOR THE PSYCHOLOGY OF LANGUAGE LEARNING*, *3*(2), 166-168. Retrieved from https:// www. jpll. org /index .php/ journal/ article/ view/75.

[5] Alan Munn, Cristina Shmitt, Language teaching and Learning, The Wiley Blackwell Companion to Semantics, First published: 04 November 2020. Retrieved from https://doi.org/10.1002/9781118788516.sem088

[6] Gagne et Fleshman, On Writing, 2003, p. 65.

ويرى لابان ولورنس Laban et Laurene أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق.

يتضح من التعاريف السابقة أن المهارة حذق وإجادة وإتقانٌ بنباهة وفطنة في ممارسة اللغة استماعا ونطقا وتحاورا وقراءة وكتابة وصيغا (صرف) وتركيبا (نحوا).

2- مكونات المهارة اللغوية[1]

تتكون المهارة من عدة عناصر تتمثل في:

أ- الكفاءة: يرى سيشور seashore أن المهارة درجة من الكفاءة في أداء عمل ما، كما أن المهارات جميعها تتضمن حركة الجسم كله أكثر من مجرد مجموعة من العضلات...". كما يرى أن: " المهارات الحركية تشتمل على ثلاثة عناصر هي: السرعة speed و القوة strength والثبات أو الدقة steadiness.

ب- الضبط العضلي والدقة والاقتصاد في الجهد، وفي هذا الشأن يرى ستون Stone أن "العوامل الأساسية في المهارة الحركية هي الضبط العضلي muscular control والدقة accuracy والاقتصاد في الجهد economy of force".

ج- خفّة الحركة والرشاقة والتناسق والقوة والمرونة والتوازن، كما يرى بينت Bennet.

د- القدرات النفس حركية: استخلص فليشمان Fleischman مكونات المهارة النفس- حركية، حيث جعلها عشر عوامل هي:

- سرعة حركة الاصبع والمعصم.
- الحدق في حركة الاصبع.
- معدل حركة الذراع.
- الحذق اليدوي.
- ثبات حركة الذراع واليد.
- زمن رد الفعل.
- الاستهداف.
- التناسق النفس- حركي.
- تمييز وضعية الجسم.

[1] فريد أبو زيد، المرجع السابق، ص50.

- العلاقات المكانية.

3- مجالات الاتصال اللغوي

إن مجالات الاتصال اللغوي هي أنشطة يحتاجها الفرد لاستخدام اللغة وتختلف حسب البيئة، مواقف الحياة، مدى إتقانه للغة، والقدرة الزمنية التي تحدث في الاتصال. وكذلك تكوين علاقات اجتماعية والاحتفاظ بها، إخفاء الفرد نواياه، تخلص الفرد من متاعبه، طلب المعلومات وإعطاؤها حل المشكلات، مناقشة الأفكار واللعب باللغة، والترويح، وتنطبق على اللغة المكتوبة والمنطوقة:

- الكفاية الاتصالية وهي القدرة على بناء الكلمات وفق القواعد الصوتية للغة، والتي تكون نسبية وليست مطلقة وهي محددة بالسياق.

- الكفاية اللغوية، وهي مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من استعمال اللغة والقدرة على التواصل ضمن بيئة تعليمية مهيأة لتعليم اللغة العربية، وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي وتبادل المعلومات، وكذا استعمال اللغة في سياقات مختلفة مع تغييرها لأن المعنى يختلف تبعا للسياق الاجتماعي.

4- مهارات الاتصال اللغوي

يرتكز الاتصال اللغوي على أربع مهارات أساسية ورئيسة: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والتي تجمعها علاقات متبادلة كما يتضح من خلال المخطط الموالي:

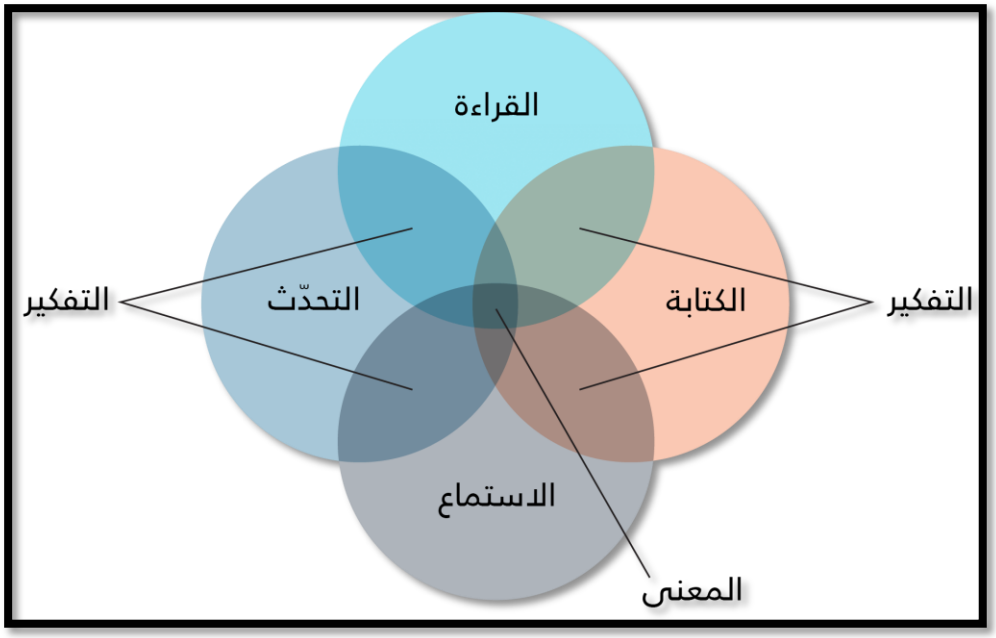

- مخطط يبين المهارات اللغوية الأربعة الأساسية -

يتجلى من خلال المخطط أن كل من الاستماع والتعبير (الكلام) يجمعها الصوت، حيث يمثل كل منهما المهارات الصوتية اللازمة للاتصال المباشر مع الآخر، والجمع بين القراءة والكتابة يستعان بها لتخطي حدود وأبعاد الزمكان من خلال الاتصال. بينما الاستماع والقراءة فتجمعهما صلات عديدة منها: أنها منبع الخيرات باعتبارهما مهارتي استقبال لا مفر منهما في بناء المادة اللغوية.

وتنقسم المهارات اللغوية التواصلية إلى أربعة أقسام تسمى عناصر الاتصال اللغوي، وهي الاستماع التحدث، القراءة والكتابة.

أ- مهارة الاستماع

- تعريف الاستماع: الإنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها، ويستخدم بدرجات متفاوتة لتحقيق أغراض متباينة، منها: سماع أصوات الكلمات دون التأثر بمعانيها كصوت الطائرة[1].

- درجات الاستماع[2]:

- سماع عابر أصوات الكلمات دون التأثر بمعانيه، كسماع صوت الحافلة.
- الاستماع المتقطع بالاستماع للمحاضرة مدة ثم الانصراف عنه ثم معاودة التركيز.
- نصف استماع، كالاستماع إلى شخص لاختبار معلومات لديه وأفكار يطرحها.
- الاستماع إلى تقرير، للحصول على أفكار والتزود بالتفاصيل واتباع الإرشادات وآخر درجات الاستماع الناقد.
- الاستماع التذوقي الناقد، ينفعل المستمع بالكلمات ويعايشها عاطفيا، فيه انفعال وتذوق ونقد.

- أهمية الاستماع: يعد الاستماع أهم فنون اللغة الأربعة ، بل الفن اللغوي الأول الأساسي، إذ وجب على الفرد التدرب والتمرن عليه مبكرا نظرا لأهميته في العملية التواصلية ولأنه الأساس الذي تعتمد عليه المهارات الأخرى فالناس يتحدثون ليستمع إليهم. والإنسان يتعامل مع غيره بالاستماع والحديث بذلك، جعل الله حاسة السمع أساس الإيمان وقدمها على بقية النعم في عديد آي القرآن الكريم. حيث قال: "وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة..."[3]

وبين الاستماع والقراءة اتصال، قيل إن الاستماع أصعب من القراءة، ففي هذه الأخيرة تكون الكلمات الصعبة سببا للتوقف لمعرفة معناها في السياق، أما في الاستماع فالأمر صعب، إذ يجب على المستمع أن يتابع

[1] محسن علي عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها** (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008) ، ص102.
[2] علي أحمد مذكور، المرجع السابق، ص38.
[3] القرآن الكريم، سورة الملك، الآية 23.

المتحدث بدقة مع فهم المعاني وفي الوقت ذاته يحتفظ بالأفكار فلا يمكنك توقيف محدثك ليعيد لك ما تلفظه وإن ركزت في كنه كلمة ما فاتتك عدة كلمات.

وعليه، فكلما كان المستمتع قادرا على متابعة مستوى المتحدث، كلما كان الاتصال ناجحا، وفي هذا الشأن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أُمرتُ أن أخاطب الناس على قد عقولهم) أي أن يكون المتحدث قريبا من مستوى المستمعين ليتسنى لهم عملية الاستماع، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن القدرة على الاستماع الجيد مرتبطة ارتباطا وثيقا بنجاح القراءة.

– فهم التفاصيل: لما يسمع / التفاعل والتعاطي والتماهي والأفكار الفرعية مع ما يُسمَعُ.

– تقويم ما يُسمع: فهم المضمون العام للحديث، وكذلك الأفكار الجزئية، ربط المسموع بالخبرات السابقة توظيف المسموع في الخبرات اللاحقة.

– صفات المستمع الجيد[1]

- أن تعرف لماذا تستمع.
- أن تجلس في مكان هادئ.
- أن يهتم بما يقول المتحدث وينظر إليه.
- أن يكيف نفسه مع المتحدث.
- أن يتمكن من متابعة المتحدث متابعة تامة.

– معوقات الاستماع: تعددت معوقات الاستماع، حيث تشمل : التشتت، الملل، عدم التحمل والصبر التحامل على المتحدث، الكسل العقلي، التسرع في البحث عما هو متوقع.

ب– مهارة الكلام (التحدث)

فن من فنون اللغة، يظهر في حياة الفرد مبكرا ولا يسبقه إلا الاستماع الذي من خلاله يتعلم الكلام، ومن ثمة فهو نتيجة الاستماع، ويعتبر الكلام الخطوة الأولى لتعلم القراءة والكتابة، ومن خلاله يكتسب المرء ثروة لغوية ويحتل الكلام مكانة هامة قديما وحديثا، فمن خلاله يتواصل الفرد مع غيره وينقل الانفعالات والأحاسيس والمشاعر[2].

[1] أحمد ماهر، **كيف ترفع مهاراتك في الاتصال** (مصر: الدار الجامعية، 2014)، ص350.

[2] ماهر شعبان عبد الباري، **مهارات التحدث العملية والأداء** (عمان، دارالمسيرة،2011)، ص114.

ج- مهارة القراءة

احتلت القراءة مكانة مهمة ومتميزة على سلم الأولويات المعرفية والنفسية، الذي دفع العلماء والباحثين في التربية وعلم النفس لإيلائها أهمية كبيرة، خاصة في ميدان تعليمها واكتساب مهاراتها.

تعد القراءة المهارة الأولى في التعليم، ذلك أن المتعلم يستقبل معارفه وخبراته الدراسية، مما يدل على أهمية هذه المهارة في الاتصال اللغوي، بل تعد معينا غزير العطاء منه تستمد عناصرها بقية الفنون الأخرى، فهي أوسع أبواب المعرفة، وخير وسيلة لتزويد الفرد بما يحتاجه من ثقافة وعلوم، ويثبت ذلك نزول أول آي القرآن بكلمة: اقرأ.

أما في تراثنا العربي والإسلامي نجد الكثير من الإشارات الدالة على أهمية القراءة ودورها في حياة الفرد والجماعة، حيث يقول الجاحظ: الكتاب وعاء مليء علما ولا أعلم رفيقا أطوع، ولا أقل تكلفا من كتاب[1].

وقال المتنبي: أعز مكان في الدنيا سرج سابح وخير جليس في الأنام كتابُ

وقال عباس محمود العقاد: "لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لازداد عمرا في تقدير الحساب، وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا وحياة واحدة لا تكفيني."

- مهارات القراءة العامة: تنحصر مهارات القراءة العامة في مستويين، المهارات العقلية الدنيا والمهارات العقلية العليا.

- مستوى المهارات الدنيا: يعني فك الرموز والتعرف على الكلمات.
- مستوى المهارات العليا: ونعني به الفهم والاستنتاج والنقد والتذوق والتقويم، وهي مهارات بنائية تراكمية يبني بعضها على بعض.

- مهارات القراءة النوعية: نجد نوعين من القراءة من حيث الأداء: جهرية وصامتة، وتشتركان في المهارات العامة للقراءة، لكن الجهرية تنفرد بجانب النطق والتعبير عن الفكر ونقل المشاعر والأحاسيس والانفعالات، مما يجعلها عملية معقدة على عكس القراءة الصامتة[2]. ويمكن تقسيم مهاراتها إلى قسمين:

[1] الجاحظ أبو عمرو بن بحر، **البيان والتبيين** (بيروت: مكتبة الخانجي،2006)، ص 268.
[2] ماهر شعبان عبد الباري، المرجع السابق، ص 120.

- **مميزات القراءة الجهرية ومهاراتها**

– تظهر فصاحة القارئ وطلاقة لسانه وهي طريق للتمرن على صحة القراءة، وتمرن على تطبيق القواعد اللغة العربية ومخارج الحروف ومقاطع الجمل، وإفادة المنصت والسامع، فهي وسيلة لإيصال الفكرة والمعنى وأداة لتشجيع بعض المتعلمين الذين يعانون من الخوف والخجل والتردد والتهيب.

– نطق الأصوات نطقا سليما مضبوطا من حيث الحركات القصيرة والطويلة.

– القراءة في جمل تامة والبعد عن القراءة المتقطعة.

– تنغيم الصوت حسب الأساليب (استفهام – نداء – تعجب ...)

– استخدام الإشارات باليد والرأس.

- **مميزات القراءة الصامتة ومهاراتها:**

– تعتمد على رؤية الرموز وإدراك معانيها والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه ومستوياته.

– يعد الفهم العنصر البارز في القراءة الصامتة وأكبر مميزاتها.

– تعتبر اقتصادا للجهد والوقت.

– العناية البالغة بالمعنى.

– زيادة سرعة المتعلم في القراءة.

– تعتبر النطق مشتتا للمعاني.

– تعود الاعتماد على النفس وحب الاطلاع.

– مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

– معايير القراءة:

– كفاءة القارئ تتمثل في فهم واستيعاب المعنى الذي يقصده الكاتب دون زيارة أو تحريف.

– فهم المعنى المباشر وغير المشار والضمني للمادة المقروءة.

– نقد المادة المقروءة والحكم عليها.

– التعرف إلى كلمات جديدة.

د– مهارة الكتابة

تعتبر الكتابة شكلا من أشكال التواصل البشري الذي يحمل مجموعة من العلامات المرئية، كما أنها عملية تفكيرية منظمة تتمثل في تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تختلج في النفس أو تأثر لحادث وفق نظام من الرسم والترميز.

– **نشأة الكتابة وتطورها:** اختلفت الآراء حول نشأة الكتابة العربية فهناك من يراها توقيفا من الله، بينما يرى آخرون أنها من صنع الإنسان.

وقد أكد الباحث هانم عبد الرحيم أن " البداية الحقيقية للكتابة كانت في بلاد الرافدين، ثم تبعتها مصر بفترة متقاربة." ،وقد شاع استخدام الكتابة الآرامية في بلاد الشام، وكانت لغة التجارة والإدارة في الشرق القديم.

أما في الجاهلية فعندما كان البعض يدون الأخبار والقصص والتاريخ، كان هناك من يملي هذه الموضوعات.

وفي ظل الإسلام حظيت الكتابة باهتمام كبير، وكانت ركيزة أساسية من ركائز الدعوة الإسلامية ووسيلة هامة لحفظ الوعي[1].

– **خصائص الكتابة:** تعتبر الكتابة نوعا من أنواع المهارات اللغوية، ومن خصائصها أنها:

– فن اتصالي يتطلب عناصر عدة تتمثل في المرسل والمرسل إليه والرسالة، تستخدم في مواقف اجتماعية مختلفة من كتابة البرقيات، ملء الاستمارات إلى كتابة الخطابات.

– عملية معقدة، إذ يجب على الكاتب أن يسير في إطار ثلاث عمليات أساسية وهي التخطيط للكتابة والإنشاء والمراجعة.

– عملية ترميز للرسالة اللغوية، ويتم ذلك من خلال ترابط مجموعة من الحروف حيث يكون لكل حرف صوت لغوي يدل عليه بهدف تقديم رسالة من مرسل إلى مرسل إليه، وتقوم هذه العملية على عدة مهارات:

- تحديد الهدف من الكتابة.
- تحديد الأفكار الرئيسية للموضوع المراد كتابته.
- تحديد الأفكار الفرعية لهذا الموضوع.
- تحديد طريقة تنظيم موضوع الكتابة.

– فن محكوم بقواعد معينة، تتمثل في المقدمة، العرض والخاتمة.

– عملية تفكير.

ومجمل القول، فإن المهارات اللغوية باتت لازمة ضرورية في المجال التعليمي، لأن قدرة المعلم على توصيل المعرفة متوقف على مدى تمكنه من المهارات اللغوية الأربع، بأسلوب سهل وبسيط ومرن، فإذا أراد المتعلم تعلم لغة

[1] فراس حمية، **العلاقة بين القراءة والكتابة** (لبنان: 2020)، ص20.

ما وجب عليه المرور عبر أبواب أربعة: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة حتى يتعلم اللغة تعلما صحيحا وسليما ومتكاملا.

الفصل الثاني

التعبير الشفاهي

– تعريفه – طرائقه –

استراتيجياته –

يعد التعبير الشفاهي من أبرز المهارات اللغوية، ومن أكثر التعبيرات استعمالا في حياة الإنسان فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد بصفة عامة، والتلاميذ بصفة خاصة، سواء بين التلميذ والآخر أو بين المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي.

المبحث الأول: التعبير الشفاهي

1- مفهوم التعبير الشفاهي

التعبير الشفاهي هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما يختلج في صدره وما يجول في فكره من عواطف ومشاعر وأحاسيس وانفعالات، و هو الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية الإصغاء والتحدث أي: التعبير الشفوي، ويتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة[1].

ويعرفه فهد خليل زايد على أنه "الإفصاح عن الأفكار والمشاعر حديثا أو بكتابة بلغة عربية سليمة ومناسبة"[2]. ويعني فهم المنطوق التواصل شفاهة بلغة سليمة وهو عكس المكتوب وفي تعريف آخر لهذا المصطلح.

وجاء في الوثيقة الدراسية أنه "إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي. ويجب أن يتوافر في المنطوق شرط الاستمالة وأن يكون ذات دلالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها"[3].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن ميدان فهم المنطوق هو الإفصاح عن الأفكار وقدرة المتعلم على النطق الصحيح والسليم للأصوات ويتطلب معلم يمتلك مهارات الإلقاء والتي تتمثل في الصوت المرتفع والتأثر بالنص .

2- أهمية تعليم التعبير الشفاهي

يحضى التعبير الشفاهي – كنشاط من أنشطة اللغة العربية – بأهمية بالغة على المستوى الشخصي والاجتماعي والنفسي، إذ يعتبر سبيلا للتواصل الشخصي مع الآخر، وبه تقضى الحاجات والمصالح، وهو الأداة الفعالة لتعزيز الثقة بالنفس والافتخار بالذات، مما يساهم في نمو شخصية سوية وناجحة في الحياة، وزيادة التحصيل

[1] ميلود غرمول كمال عيشور وآخرون، **دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص44.

[2] فهد خليل زايد، **الكتابة وفنونها وأفنانها**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2009، ص31.

[3] الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية 2016.

الدراسي. زِد على ذلك، الثراء اللغوي وتنمية القدرات اللغوية، والتفوق الأكاديمي، إذ يتيح للمتعلم المناقشة والمشاركة في المناظرات. ومجمل القول فإن التعبير الشفاهي وعاء اللغة وزبدة أنشطتها.

كما أن التعبير الشفاهي يعد وسيلة الاتصال السريع والفعال ومهد التعبير الكتابي ومقبرته، وتنمية قدرات المتعلم في هذا المجال غرض مهم من أغراض اللغة، بل يعتبر وعاء اللغة وزبدة أنشطتها.

3- خصائص التعبير الشفاهي الجيد

إن من أهم خصائص التعبير الشفاهي الجيد ما يلي[1]:

- أن يكون صادقا صادرا عن تجربة ودافع ذاتي.
- أن تكون الأفكار محددة المعالم، تتوافق والقدرات العقلية والعلمية والنفسية.
- أن يبتعد عن التكلف والتحلي بالتعبير الجمالي الفني والأدبي الذي تطرب له الآذان الصاغية.
- أن يضمن المتعلم موضوعه بشيء من القرآن أو الحديث أو الشعر والحكم والأمثال لإثبات الرأي، وتدعيم الفكرة.

4- أهداف التعبير الشفاهي

للتعبير الشفاهي أهداف عدة منها المعرفية التي تتعلق بالفكر والمعرفة، والوجدانية المتمثلة في الشخصية وآداب الحديث واللياقة الاجتماعية. أضف إلى ذلك الأهداف المهارية المتمثلة في الأداء اللغوي بطلاقة.

يسعى التعبير الشفاهي إلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها:

- معالجة عيوب الكلام وإزالة آفات النطق كالحصر، والفأفأة واللعثمة.
- تدريب المتعلم على الارتجال ومواجهة المواقف المختلقة وترتيب أفكاره وتنظيمها.
- مساعدة المتعلم على الاستجابة السريعة وردود الفعل المناسبة للمواقف المتصلة بحياته.
- تخلص المتعلم من بعض الظواهر النفسية، كالخجل والتردد والخوف، وكسب الجرأة في مواجهة زملائه وأساتذته.

ويمكن أيضا تصنيف أهداف التعبير الشفاهي إلى[2]:

- أهداف معرفة تصل بالفكر والمعرفة، حيث يمثل مرحلة تفكير المتحدث فيما يتحدث، وفي هذه المرحلة نهتم بأهداف متصلة بقدرة المتحدث على انتقاء الأفكار وترتيبها وتدعيمها بالحجج والبراهين، وتحديد مدى وضوح الفكرة وترابطها واتصالها بالموضوع.

[1] أحمد السعيدي، **مدخل إلى الديسلكسيا** (الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2017)، ص62.

[2] أنطوان صباح وآخرون، **تعليمية اللغة العربية** (بيروت: دار النهضة العربية،2006)، ص154.

– **أهداف وجدانية** متصلة بشخصية المتحدث وعلاقته بالمجتمع وتركز على تنمية الجانب الشخصي ومراعاة آداب الحوار والتحدث واللياقة الاجتماعية مع الآخرين.

– **أهداف مهارية** متصلة بالطلاقة في الأداء واللغة وتغطي جوانب الأداء وملامح الوجه وحركات الجسم. تركز على كيفية اختيار الكلمات المناسبة وكيفية التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة وكيفية استخدام الجمل والتراكيب السليمة، وتوظيف الأمثلة للشرح والتفصيل وكيفية الربط بين العبارات والجمل بأدوات ربط مناسبة. أضف إلى ذلك الجانب الصوتي الذي يركز على النطق السليم ومراعاة مخارج الحروف وإتقان النبر والتنويع الصوتي (رجاء – دعاء – استفهام) مع تنمية قدرة المتعلم على استخدام الوقفات الصحيحة في كلامه.

– المهارات الملحمية التي تركز على ضرورة النظر للآخر وكيفية استخدام تعابير الوجه وحركات الجسم والإيماء والإشارة للتعبير عن المعنى وتجسيده.

– زيادة قوة التأثير في المستمع، زد على ذلك إظهار المتحدث احتراما للمستمعين وأن يجاملهم ويعمل على إثارتهم.

5– أنواع التعبير الشفاهي

ينقسم التعبير الشفاهي إلى نوعين أساسيين هما:

1– وظيفي: ويتجلى من خلال قضاء حاجات الأفراد العامة والخاصة.

2– إبداعي: يعبر عن النفس بطريقة مؤثرة.

المبحث الثاني: مهارات التعبير الشفهي

يتضمن هذا المبحث المهارات المتعلقة بالتعبير الشفهي، استراتيجيات تنمية هته المهارات وكذا طرق تقويمها، كما يتناول واقع التعبير الشفاهي في المؤسسات التعليمية الجزائرية.

1- المهارات الأساسية للتعبير الشفاهي

أ – مهارات الجانب الفكري والتنظيمي: تعتمد هذه المهارات على ما يلي[1]:

– التفكير النقدي والإبداعي، ويقصد بذلك القدرة على نقد المعلومات من خلال التحليل والتعليل، وحل المشكلات وتذليلها.

- التخطيط والتنظيم، القدرة على وضع خطط واستراتيجيات وترتيب المهام.
- القدرة على تحديد المشكلات وتحليلها وإيجاد الحلول.
- اتخاذ القرارات والقدرة على جمع المعلومات.
- القدرة على إدارة الوقت وحسن التحكم فيه بكفاءة بدء بالأولويات وتركيزا على الأهداف الرئيسة.
- التفكير الاستراتيجي والتخطيط المستقبلي.
- القدرة على العمل وفق طريق وذلك بتنسيق المجهودات قصد تحقيق الأهداف.
- المرونة والقدرة على التكيف مع التطورات والتحديات.

ب– مهارات الجانب اللغوي: تشمل مهارات هذا الجانب ما يلي:

- القدرة على ربط الأفكار وتسلسلها وترتيبها.
- إثراء الرصيد اللغوي بمفردات جديدة.
- الفصاحة في اللسان بمراعاة مخارج الحروف.
- الاعتماد على الإشارة والإيماء أثناء الحديث.
- اعتماد منهجية سليمة في تنظيم الحديث تقوم على مقدمة، عرض وخاتمة.
- التواصل التلقائي مع مراعاة آداب الحوار.

ج– مهارات الجانب البلاغي

[1] حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** (مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2000)، ص 105.

د- مهارات الجانب الملحمي الأدائي

2- استراتيجيات تنمية مهارات التعبير الشفاهي

تستند استراتيجيات تنمية مهارات التعبير الشفاهي إلى ما يلي[1]:

- استراتيجيات تعتمد على القصة؛
- استراتيجيات تعتمد على القراءة ؛
- استراتيجيات تعتمد على العمل مجموعات؛
- استراتيجيات تعتمد على الحاجات الشخصية للمتعلمين.

3- أساليب تقويم مهارات التعبير الشفاهي

لتقويم مهارات التعبير الشفاهي أساليب منها:

أ- ملاحظة الأداء الشفاهي: وذلك بالنظر إلى مهارات المتعلم في حديثه من خلال مخارج الأصوات والتغنيم والإيقاع والألفاظ وطلاقة الكلام. كما تضم أيضا، تقييم قدرة المتعلم على تغيير أفكاره بترابط وانسجام واتساق وانتظام. زد إلى ذلك، ملاحظة مدى تفاعل المتعلم مع المستمعين وقدرته على إثارة الانتباه.

ب- تقييم العروض والمشاريع المقدمة: وذلك بتقييم المحتوى تنظيما وترابطا واستخداما للوسائل التعليمية.

ج- التقويم الشفاهي:

- إجراء امتحان تقويمي شفاهي (مقابلة) لتقييم المهارات في التحدث والتفاعل.
- توجيه أسئلة شفاهية مفتوحة المجال قصد كشف قدراتهم في التعبير عن آرائهم واقتراحاتهم وأفكارهم.

د- ملف الإنجاز الشفاهي:

- جمع النماذج الأدائية الشفاهية للمتعلم خلال الفصل الدراسي.
- تقييم التحسن في مهارات التعبير الشفاهي لدى المتعلم.

هـ- التغذية الراجعة والتقييم الذاتي:

- تزويد المتعلم بتغذية راجعة حول الأداء الشفاهي وتوجيهه وإرشاده لتحسين مستواه.
- تحفيز المتعلم على تقييم أدائه الذاتي وتقويمه من خلال الوقوف على نقاط الضعف والقوة.

[1] المرجع السابق، ص107 -108.

4- واقع التعبير الشفاهي في المؤسسات التعليمية الجزائرية

يشير أهل الاختصاص ورجال الميدان إلى أن المتعلم يعاني ضعفا كبيرا في لسانه وقلمه في جميع مراحل التعليم لاسيما المرحلة المتوسطة، حيث يكمن في هبوط مستوى المهارات اللغوية مما انعكس على أسلوبه وشخصيته، إذ لا يقوى على الوقوف أمام زملائه لبعض دقائق ليتحدث بثقة وتمكن جراء ما يعتريه من خجل ونقص ثقة بالنفس وشح الثروة اللغوية وضعفها، فتجده منقطعا عن الحديث مخالفا لقواعد اللغة وقوانينها.

ويعود ذلك إلى قصور المناهج وضعف معلمي اللغة العربية أو إهمالهم مهاراته فمنهم من يجعل هذه الحصة راحة، ربما لأنه متعب منهك القوى، أو لأنه يحمل على كاهله هموم اليوم الدراسي، فلا طاقة له. هذا ما أدى إلى التقهقر الفكري والاجتماعي واضطراب الشخصية[1].

5- أسباب ضعف مستوى المتعلم في التعبير الشفاهي

يعود ضعف مستوى المتعلم في التعبير الشفاهي إلى جملة من الأسباب الاجتماعية والأسرية ووسائل الإعلام، المدرسة والمعلم، وطرائق التدريس والمتعلم.

أ- أسباب ترجع إلى المجتمع:

- الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، إذ لا يتعامل المتعلم بالفصحى إلا في حجرة الدرس وفي حصة اللغة العربية بصفة خاصة، لأن معلمي المواد الأخرى لا يكترثون بالفصحى، حيث يقدمون الحصص بمزيج من اللغة الأجنبية والعامية.
- التهكم والسخرية من المتحدث بالفصحى في الحياة الاجتماعية.
- تأثير الأقران في الشارع على المتعلم.
- مخلفات الاستعمار.

ب- أسباب تعود إلى الأسرة:

- عدم اكتراث الأهل بتشجيع المتعلم على التعبير عما يختلج في صدره بلغة سليمة.
- بعد المتعلم عن والديه طوال اليوم، لأن دورهما كبير في تنمية مهارة الكلام.
- التأثر بالثقافة الغربية، وتقديس وتعظيم لغة السين الفرنسية.

[1] عبد الحميد الناقة، **التوجيه في تدريس اللغة العربية** (لبنان: دار العروبة للنشر والتوزيع، 2001)، ص80.

د- أسباب تعود لوسائل الإعلام:

- سيطرة وهيمنة اللهجة العامية على البرامج الإذاعية والتلفزية والمحطات الفضائية، وجميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ناهيك عن وسائل التواصل الاجتماعي.
- انتقال اللحن والخطأ واللهجة إلى بيت الإعلام.

هـ- أسباب تعود إلى المدرسة:

- تقصير معلمي المواد الدراسية في حق العربية الفصحى ناهيك عن بعض معلمي العربية.
- عدم تفعيل الأمسيات الشعرية والندوات الفكرية والمسابقات.
- عدم تحفيز وتشجيع المؤسسة التعليمية للمواهب من أجل الأخذ بيدها.

و- أسباب تعود إلى المعلم[1]:

- قلة الاهتمام بتكوين المعلم بطرق تدريس ناجعة وأساليب راقية، وعدم معرفته بالمهارات الأساسية للتعبير الشفاهي مما ينعكس سلبا على المتعلم.
- عدم وضوح الهدف من تدريس التعبير الشفاهي لدى المعلم وعدم عنايته به، من خلال إهماله لتقويم تعبير المتعلم وتوجيهه إلى أخطائه.
- ثقل البرنامج في مادة اللغة العربية وكثرة الأعباء الملقاة على كاهل المعلم يحول دون تحقيق الهدف المنشود.
- غياب المعايير العلمية اللازمة لدى المعلم في التقويم والتقييم، إذ يعتمدون على الارتجال.
- قلة خبرة المعلم في الفصل بين التعبيرين الكتابي والشفاهي وضعف التكامل بينهما.
- سوء اختيار الوزارة للموضوعات المدرجة في البرنامج والتي لا تتناسب وإدراك المتعلم.
- استغلال المعلم حصة التعبير الشفاهي لتقديم دروس في الصرف والتراكيب أو مناقشة الواجبات.
- تهميش المتعلم في اختيار الموضوعات، حيث تبقى هذه الأخيرة حبيسة البرنامج المقرر.

ز- أسباب تعود إلى المنهاج وطرائق التدريس[2]: وتكمن هذه الأخيرة فيما يلي:

- عدم وضوح الأهداف المحددة للتعبير الشفاهي، ومن ثمة يفتقد كل من المعلم والمتعلم أهداف سير الحصة.
- استخدام المعلم للطرائق الكلاسيكية التي تقوم على التلقين، طرح الأسئلة وتلقي الإجابة فقط.
- اهتمام الامتحانات بالمكتوب لا الشفاهي.

[1] مصطفى أرسلان، **تعليم اللغة العربية** (مصر: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005)، ص29.
[2] المرجع نفسه، ص ص 31،32.

ح- أسباب تعود إلى المتعلم[1]:

- عدم ممارسة المتعلم للغة العربية الفصيحة خارج المدرسة، وارتياحه للهجة العامية.
- ضعف الثراء اللغوي ولّد عزوفا عن ممارسة اللغة الفصيحة.
- هجر المتعلم للمكتبات ودور المعرفة، وغياب المطالعة والقراءة الحرة، واقتصاره على المقرر الدراسي لا غير.
- ارتباك الطالب وتحرجه وخوفه، وافتقاده الجرأة والمواجهة عند عرض الأفكار.
- عدم توافق الموضوعات المنتقاة -من قبل الهيئة الوصية- وميول رغبة تطلع المتعلم.
- عدم تفعيل النشاطات الثقافية داخل المدرسة كالإذاعة المدرسية وإلقاء الخطب والتمثيل والمجموعة الصوتية.

6- البيداغوجيا الإبداعية وفهم المنطوق:

من أهم الاستراتيجيات المعتمدة في تعليم اللغات بالاستناد إلى بيداغوجيا الإبداع نذكر ما يلي:

1. التعليم القائم على المشاريع[2]:Project-Based Learning هذه الاستراتيجية تركز على تعلم اللغة من خلال إنجاز مشاريع حقيقية واقعية تتطلب استخدام اللغة في سياقات ذات معنى.
2. التعليم القائم على الألعاب:Game-Based Learning هذه الاستراتيجية تستخدم الألعاب التفاعلية لتعزيز الدافعية والانخراط في تعلم اللغة[3] .
3. التعلم التعاوني[4]:Cooperative Learning هذه الاستراتيجية تشجع على العمل الجماعي والتفاعل بين المتعلمين لتحسين تعلم اللغة.
4. التعلم القائم على حل المشكلات[5]:Problem-Based Learning
   - هذه الاستراتيجية تركز على حل المشكلات الواقعية باستخدام اللغة في سياقات ذات معنى.
5. التعلم القائم على السرد:Narrative-Based Learning هذه الاستراتيجية تستخدم القصص والسرد لتعزيز الفهم واستيعاب اللغة.

[1] مصطفى أرسلان، المرجع السابق، ص35.

[2] : Blumenfeld, P. C., Soloway, E., Marx, R. W., Krajcik, J. S., Guzdial, M., & Palincsar, A. (1991). Motivating project-based learning: Sustaining the doing, supporting the learning. Educational psychologist, 26(3-4), 369-398.

[3] : Gee, J. P. (2003). What video games have to teach us about learning and literacy. Computers in Entertainment (CIE), 1(1), 20-20.

[4] : Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1999). Making cooperative learning work. Theory into practice, 38(2), 67-73.

[5] Barrows, H. S. (1996). Problem-based learning in medicine and beyond: A brief overview. New directions for teaching and learning, 1996(68), 3-12.

هذه هي بعض المراجع الأساسية المتعلقة باستراتيجيات البيداغوجيا الإبداعية في تعليم اللغات. يمكن الاطلاع عليها للحصول على مزيد من التفاصيل حول كل استراتيجية وكيفية تطبيقها في تعليم اللغات.

واعتمادا على الاستراتيجيات التي تم عرضها سابقا يمكن تفعيلها في نشاط فهم المنطوق لتنمية مهارتي الاستماع والتعبير باستثمار:

1. التعليم القائم على المشاريع:

- تصميم مشاريع تتطلب من الطلاب استخدام اللغة بطلاقة في مهام ذات صلة بالواقع، مثل: إعداد عرض تقديمي أو إنشاء فيديو قصير.
- تشجيع الطلاب على التخطيط والتنفيذ والتقديم الشفهي لمشاريعهم.

2. التعليم القائم على الألعاب:

- تصميم ألعاب لغوية تفاعلية تركز على التواصل الشفهي، مثل: لعب الأدوار والمحادثات الموجهة.
- استخدام ألعاب رقمية تتطلب التفاعل الشفهي بين اللاعبين.

3. التعلم التعاوني:

- تنظيم أنشطة جماعية تتطلب من الطلاب التفاعل والتواصل الشفهي فيما بينهم.
- تشجيع الطلاب على مناقشة الأفكار وتبادل المعلومات شفهياً في مجموعات صغيرة.

4. التعلم القائم على حل المشكلات:

- طرح مشكلات واقعية تتطلب من الطلاب استخدام اللغة بطلاقة لتحليلها وإيجاد حلول لها.
- تشجيع الطلاب على عرض حلولهم وتبرير خياراتهم بشكل شفهي.

5. التعلم القائم على السرد:

- استخدام القصص والسيناريوهات لتقديم محتوى اللغة في سياقات ذات معنى.

ومجمل القول فإن نجاح البيداغوجيا الابداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق منوط بمدى تحكم الأستاذ في طرق تقديم مراحل هذه الحصة، وكيفية سيرورتها ومدى تفاعل التلاميذ مع النصوص المسموعة أو المكتوبة والتجاوب معها، وأن كل منها يهدف إلى دفع المتعلم إلى التواصل والتعبير مشافهة بلغة سليمة واستثمار النصوص في تعبيره الشفاهي وفهم مضمون النص المكتوب أو المنطوق، وإعادة إنتاجه وتركيبه شفاهيا، إضافة إلى تنمية مهارة التعبير الشفاهي، ليستطيع التواصل والتكيف داخل مجتمعه، ومواجهة المواقف لحياتية، مع استخلاص القيم من خلال استماعه للنصوص المقررة، قصد تكوين مواطن صالح متشبع بقيم عالية ومعالم راقية، قادر على التأثير في مجتمعه، متفتحين على الآخر مفتخرا بهويته ودينه، ولغته وقوميته العربية، والتعبير مشافهة بلغة سليمة وروح أدبية دون خجل أو تهيب أو اضطراب أو تعلثم لسان.

ومن ثمة تطوير مهارات التفكير الابداعي والثقافي، والمهارات النقدية، والتزامات المعلمين الشخصية تجاه المجتمع المحلي وطرائق تعليم ابداعية ومهارات التنمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

توطئة

مما لا شك فيه أن البحث العلمي تكمل أهميته في الجانب التطبيقي وذلك لما له من مراحل مهمة، يستطيع الباحث من خلاله أن يجمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة، وذلك بإتباع مجموعة من الخطوات الأساسية تتصف بالصدق والمصداقية في النتائج المطروحة والمتوصل إليها. ومن خلال هذا الفصل سنحاول عرض مجموعة من البيانات وتتمثل في مدى تأثير القراءة على التعبير الشفهي المعروف حديثا بفهم المنطوق وذلك من خلال استعمالنا أسلوبين تتمثلا في:

1- التحليل الكمي: ويتمثل هذا التحليل في عرض البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية.
2- التحليل الكيفي: والمتمثل في التعليق عن النتائج ومحاولة الوصول إلى نتائج عامة لهذه الدراسة.

المبحث الأول: آليات الدراسة:

بعد أن تطرقنا إلى فهم مهارة القراءة، ومدى أهميتها القصوى في العملية التعليمية، بالإضافة إلى معرفة حصص فهم المنطوق، وطرق إنتاجه داخل الصف الدراسي، سنتطرق الآن إلى معرفة دور القراءة في فهم المنطوق، وكيف تساهم القراءة في تحسين قدرة التعبير لدى التلميذ، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على أساتذة السنة أولى من التعليم المتوسط، ولكن قبل ذلك ينبغي معرفة الطريقة التي اتبعناها من أجل الوصول إلى هذه المعايير والأدوات المستخدمة في ذلك.

أولا: تحديد مجتمع الدراسة وعينته

الدراسة الاستطلاعية والتي تعتبر المرحلة الأولى من الجانب التطبيقي، والمرحلة التمهيدية صناعة الاستبيان، وتكملة ما لم يتطرق إليها في الجانب النظري وذلك من أجل الوصول إلى أدق المعلومات حول الموضوع الدراسة.
ومن مجالات الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

1- المجال المكاني والجغرافي

تم إنجاز هذه الدراسة الميدانية في مجموعة من متوسطات ولاية سطيف التي تندرج ضمن المقاطعة الثانية عشر (12) بالإضافة إلى متوسطة عبد الحميد بلعطار التي فتحت أبوابها سنة 1983، وتعد من أكبر متوسطات ولاية سطيف من حيث تعداد المتعلمين. تتكون من 21 قاعة تدريس وأربعة مخابر وورشتين، وقاعة للإعلام الآلي، ومكتبة تحتوي العديد من الكتب التي يعتمد عليها المتعلم في دراسته وإنجاز مشاريعه وعروضه العلمية. تضم المتوسطة 900 متعلما بين 440 إناث و460 ذكور.

2- المجال الزمني

أجريت هذه الدراسة الميدانية خلال السنة الجامعية 2023-2024 حيث انطلقت في 2024/02/15 وانتهت يوم 2024./05/09

3- المجال البشري (العينة)

ضمت هذه الدراسة أساتذة بعض متوسطات سطيف (عبد الحميد زروال – الإخوة آحمين – الصادق طرابلسي – عبد الحميد بلعطار – محمد خميستي – ابن رشد) أضف إلى ذلك، تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة لمتوسطة عبد الحميد بلعطار وعددهم 160 متعلما.

ثانيا : أدوات البحث

تختلف أدوات البحث من بحث إلى آخر وذلك حسب طبيعة الموضوع، ومنه فقد اعتمدنا في هذا البحث على الأدوات التالية:

1- الملاحظة.

2- تحليل نتائج الاستبيان.

ثالثا : منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي الذي من خصائصه الوصف والتحليل والاستقراء والاستنتاج، واستعنت بالمنهج المساعد المتمثل في التحليلي، لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، وطريقة سيرها داخل الصف الدراسي، والتعرف على حقيقتها على أرض الواقع.

1- الملاحظة:

1-1-تعريف الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما معينه من الاستعانة بأساليب البحث من الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة، وهذا هو المعنى العام للملاحظة وكذلك يستخدم هذا المصطلح نفسه بمعنى خاص فيطلق على الحقائق المشاهدة التي يقررها الباحث في فرع خاص من فروع المعرفة. ومن شروط الملاحظة ان تكون

خادمة للبحث العلمي تسـجل تسـجيلا منظما لمختلف البيانات والمعرف والظواهر. كما يجب ان تكون منظمة وفق تصميم معين حتى يتيسر استقراء معطياتها وتمحيصها لبيان صدقها وصحتها.[1]

وفيما سيأتي يتم عرض نموذج للملاحظة خاص بنشاط فهم المنطوق وفق استراتيجية التعلم القائم على السرد، وقد استهدفت عينة من التلاميذ من مستوى الثالثة متوسط عددهم 160 تلميذا من بينهم 70ذكورا و90 إناثا.

1-2-نشاط فهم المنطوق:[2]

ميدان يستهدف إنماء كفاءة الإصغاء والتحدث حيث يقوم الأستاذ بإسماع النص للمتعلمين، إما عن طريق القرص المضغوط المرفق بدليل، أو يقرؤه على مسامعهم قراءة متأنية مسترسلة ومعبرة من الدليل، ويدير المناقشة بناء على أسئلة "أفهم وأناقش"، ويدربهم على الانتاج شفاهيا، مقوما إياه طبقا للكفاءة، مسترشدا بالوضعيات الموجودة، تحت عنوان "أنتج مشافهة" –ويحرص خلال ذلك على ربط هذه الحصة بما يليها من حصص ويكون الاستثمار الأمثل بصياغة الاستاذ بصياغة المعلم لوضعية مشكلة انطلاقية مسبقا تتجزأ إلى وضعيتين.[3]

[1] بطاقة الملاحظة في البحث العلمي:https://mobt3ath.com/dets.php?page=211&title ، تاريخ التصفح:2024/06/06.

[2] ميلود غرمول وآخرون، دليل الأستاذ في استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر،2017، ص 58/57.

[3] – منهاج اللغة العربية السنة الثالثة متوسط، ص: 58.

نص فهم المنطوق: الهجرة السرية:[1]

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 08. عنوان المقطع: الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 212. مدّة التسجيل: 2 د و 34 ثا.

الهجرة السّرية

في البَدْءِ ربّما لَمْ يَدُرْ في خَلَدِ فاتِح الأندلُس طارق بنِ زِيادٍ وهو يُحرق سُفنَه عند بلوغه الضِّفَة الأخرى، أنّ فعلته هاته ستصير مثلًا يُحتَذَى به بالنسبة لشباب آلِ الجنوبِ بدءا من العقد الأخير من القرن الذي ودّعناه، فالذين تُكتبُ لهم النّجاة من الغرق في مقبرة المتوسط ويَصِلون سالمين لا غانمين إلى شواطئ أوروبا يَهْرَعُونَ قبلاً إلى حَرْقِ أوراق الهويّة أمَلا في اكتساب هويّة جديدة، فمِن هُنا جاء مصطلح «الحَرقَة» الذي صار دالًّا على الهجرة السِّرِّيَّة عبر قوارب الموت أو شاحنات البضائع أو غيرها من الطُّرق.

فظاهرة الهجرة السرّية التي يروح ضحيتها شباب انسدّت في وجهه الآفاق، فاختاروا ركوب البحر، انتقلت عدواها إلى أطفال في عمر الزهور و نساءٍ حوامِلَ وأخريات يحملن على ظهورهن الرُّضَّع من الأطفال، بل إنّ الشّيوخ ذاتهم تستهويهم المغامرة و يُصِرّون على حجز مكانٍ مَا بقاربٍ من قوارب الموت أمَلاً في بُلوغ الضّفّة الأخرى.

لكنّ البطالة و الفقر والتّهميش لم تكن دومًا أسبابًا وحيدة وراء تأجيج الرّغبة في الهجرة السرية، فثمّة عوامِلُ أخرى مِن قَبِيلِ الانبهارِ بدنيَا الآخَرِ واشتهاءِ مُحَاكاتِه؛ فابنُ خلدونٍ أخبرَنَا في مقدّمته بأنّ المغلوب دائمًا مُولَعٌ بالاقتداء بالغالِب في نِحلَتِه وأكلِه ومَلبَسِه وسائر أحواله وعوائده؛ إنها ضريبةٌ أخرى مِن ضرائب التّخلُّف والتَّبعيَّة التي تَغْرَقُ فيها دُوَلُ الجنوب.

[عبد الرّحيم العطري، ظاهرة الهجرة السرّية، جريدة الحوار المتمدّن، العدد: 1192 - 05 سبتمبر 2005م، ص: 212]

[1] ميلود غرمول وآخرون، دليل الأستاذ في استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر، 2017، ص 104.

1-3- عرض نموذج تطبيقي للملاحظة لاستراتيجية التعلم القائم على السرد في تسيير نشاط فهم المنطوق:

المستوى : ثالثة متوسط **مادة اللغة العربية**

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه **المقطع التعلمي: الهجرة الداخلية والخارجية**

المحتوى: الهجرة السرية. **الوسائل التعليمية:** دليل الأستاذ + السبورة +الصور

الكفاءة المستهدفة: أن يستمع إلى النص ويفهمه – أن يستنتج الفكرة العامة ويحدد القيمة المستفادة- أن يدرك الهدف من وراء الهجرة السرية.

الوقت : 1 ساعة الوسائل التعليمية : الكتاب المدرسي ،الصور ،السبورة.

المراحل	الوضعية التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) : إنما الأعمال بالنيّات ، وإنما لكل امريء مانوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . (رواه البخاري ومسلم في صحيحهما)	**أن يتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يستظهره**
مرحلة بناء التعلمات	السماع: دعوة المتعلمين إلى حسن الاستماع للنص مع تسجيل رؤوس أقلام، ومراعاة المعلم لخصائص القراءة. **أسئلة حول الفهم:** بين مضمون النص الذي استمعت إليه؟ يدور مضمون النص حول الهجرة السرية. للهجرة مصطلحات أخرى سمها: الهجرة الغير الشرعية –"الحرقة" ما أصل مصطلح الحرقة؟ من حادثة حرق "طارق بن زياد" السفن، وحرق الشباب وثائق الهوية، ومغادرتهم الوطن دون رجعة.	**أن يجيب عن الأسئلة ويستنتج الفكرة العامة ويثري قاموسه اللغوي بمفردات وعبارات جديدة**

	تعدى تأثير الهجرة السرية الأفراد إلى الدول، فسر ذلك. من خلال إغراء الدول المتقدمة للشباب والكفاءات العلمية واستغلالها. هل تقتصر الهجرة السرية على فئة الشباب وحدها؟ لا، بل تشمل كل الفئات العمرية ومن الجنسين. ما الدوافع الأساسية التي تجعل الانسان، يغامر بحياته في عرض البحر؟ الظروف الاجتماعية (البطالة-الفقر- التهميش ....) والسياسية (حروب – صراعات ....) لنستنتج الفكرة العامة الآن: أسباب انتشار ظاهرة الهجرة السرية في الأمم والمجتمعات. **التحليل**: من خلال قول الكاتب: "هل كل الشبب يصل إلى الضفة الأخرى"؟ بين قصده. أي منهم من يهلك في عرض البحر ويكون لقمة سائغة للحيتان. لم يقدم الشباب على حرق الهوية؟ رجاء الحصول على هوية البلد المستقبل؟ هل الهجرة تنحصر في "قوارب الموت" فقط؟ لا، بل حتى في شاحنات البضائع. من أسباب الهجرة: الظروف الاجتماعية المتمثلة في الفقر والبطالة، من يذكر لنا أسباب أخرى؟ غياب الوازع الديني وقلة الوعي والتهور. - ما القيمة المستفادة من هذا النص؟ لا للهجرة ...../ بلادي وإن جارت علي عزيزة / ما النمط الذي اعتمده الكاتب؟ التفسيري. اذكر مؤشرات: المصطلحات العلمية – أدوات التفسير –الموضوعية – التحليل والشرح	**أن يحلل ويحدد نمط النص**

الوضعية الختامية	بم تفسر عدم اكتراث الكاتب بالخيال والبيان، لأن النمط تفسيري؛ فهدف الكاتب يقتصر على الشرح والتحليل للموضوع. **تدريب:** أعد بناء النص شفاهيا (التلخيص)	**أن يتذكر مؤشرات النمط التفسيري ويوظفها** **أن يعيد بناء النص بأسلوبه الخاص**

عرض الصور:

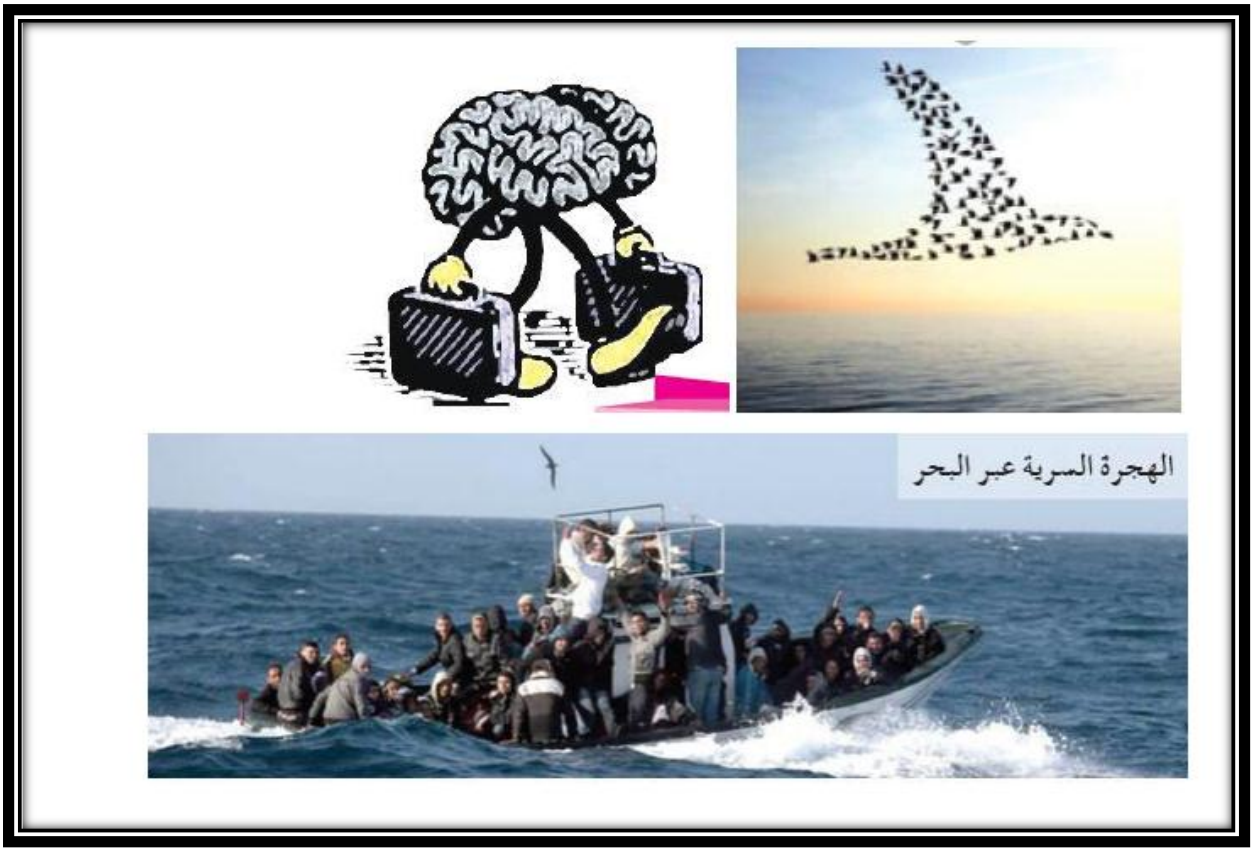

تحليل نتائج الملاحظة:

الأداء	طبيعة الأداء	نسبة التفاعل
سرد القصة	يستمع	%100
	يجيب عن الأسئلة الموجهة له:	%90
	–	
	–	
	–	
	–	
	–	
	يشارك	%90
	يتفاعل لأن الموضوع يلامس واقع حياتهم	
	يناقش	
	يحاور	
	يعبر باستخدام الرصيد اللغوي الذي سمعه من النص المنطوق	%80
	السلامة اللغوية	%50
	يمثل القصة	

التحليل:

يتجلى من خلال ما سبق أن نسبة استماع المتعلمين يشكل نسبة 100%، مما يدل على التركيز والاهتمام بهذا النشاط، بينما فيما يخص الإجابة عن الأسئلة، نجد أن النسبة انخفضت إلى 90% خلال المشاركة، ثم تستمر في الانخفاض حيث بلغت استخدام الرصيد اللغوي 80%، لتصل إلى نسبة 50% فيما يخص السلامة اللغوية. وهو مؤشر على ما يواجهه المتعلمون من صعوبات في ميدان فهم المنطوق.

1-4- نتائج الملاحظة:

تفاعل المتعلمون مع نص فهم المنطوق من خلال الاستماع الجيد والإنصات لمضمون النص مما يدل على تحقق الكفاءة الأولى وهي الاستماع التي تجلت في الحوار المتبادل، الإجابات الكثيرة والمتنوعة، ارتفاع نسبة المشاركة فقد مست شريحة كبيرة من المتعلمين بنسبة عالية. وهي دليل على تحقق الفهم والاستيعاب.

فيما يخص الإنتاج الشفهي رغم أنه كان أقل نسبة بقليل من الفاعل في الحوار والإجابة إلا أن نسبة الما نتجه المتعلمون من نصوص شفهية استخدمت أكبر قدر من الرصيد اللغوي من نص فهم المنطوق تعتبر نسبة مرضية.

أما بالنسبة للتعابير الإبداعية، رغم قلة نسبتها، إذ انحصرت في جماعة قليلة من المتعلمين لا تتجاوز العشرة إلا أنها كانت تعابير مبهرة تتميز بالسلامة اللغوية والأفكار المبدعة التي تعكس بصدق مدى ملامسة هذا الموضوع لحيوات المتعلمين ومدى تأثرهم به.

طريقة الاستبانة

كانت الاستبيانة الخاصة بأساتذة السنة الثالثة المتوسطة "تخصص لغة عربية" حول البيداغوجيا الإبداعية ودورها في تنمية مهارة فهم المنطوق، وقد قسم إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: إحصائيات متعلقة بالاستبيان

1- محور البيانات الشخصية: شملت أسئلة متنوعة وجهت لأساتذة اللغة العربية الصف الثالث المتوسط حول الجنس، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي، الصفة ومؤسسة العمل. أما عن الأسئلة الموجهة للمتعلمين فدار مضمونها حول مكان الإقامة ومكانة فهم المنطوق لديهم.

2- محور حول تدريس ميدان فهم المنطوق (التعبير الشفهي): تضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة التي وجهت لأساتذة اللغة العربية الذين أسند لهم الصف الثالث (3م) حول تعداد المتعلمين، وكيفية تسيير حصة فهم المنطوق (التعبير الشفاهي) ومدى تجاوب المتمدرسين معها، ونوع الصعوبات التي تحول دون نجاح الحصة، وتجعلهم ينفرون منها ولا يتفاعلون معها.

كما وجهت أسئلة حول معرفة وجهات نظر الأساتذة حول تدريس هذا النشاط من منظور المنهاج الجديد 2016 وعيوبه، واقتراحاتهم التي يرونها ملائمة.

أما المتعلمون، فسئلوا حول طبيعة اللغة التي يستعملونها داخل قاعة الدرس وخارجه وكذا لغة المعلم، والصعوبات التي يواجهونها في ميدان فهم المنطوق والتفاعل معه.

- المحور الثاني: نتائج الاستبانة (تحليل وتعليق)

اعتمدت في هذه الدراسة على الإحصاء قصد تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق الاستبانة، وتتمثل في: النسب المئوية الغرض منها الوقوف عند التكرار خلال الإجابة عن الأسئلة، وذلك من خلال قانون النسبة: عدد التكرار **X** 100

مجموع العينة

خامسا: هدف الدراسة

- معرفة نماذج البيداغوجيا الإبداعية في الصف الدراسي.
- معرفة مدى تفاعل التلاميذ مع حصص التعبير الشفهي.
- معرفة دور البيداغوجيا في تنمية مهارة فهم المنطوق في الصف الدراسي.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبانة:

1- تحليل استبانات عينة أساتذة اللغة العربية

الجدول رقم 01 : نسبة جنس الأساتذة

العينة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	35,48%
أنثى	20	%64,52
المجموع	31	100%

يتجلى من خلال ما يتضمنه الجدول أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، إذ تمثل نسبة الإناث 64,52%،بينما تمثل نسبة الذكور35,48%، وهذا ما يبين عدم تكافؤ الجنسين في العملية التعلمية التعليمية. بل إنّ نسبة الإناث غالبة على نسبة الذكور بسبب أن قطاع مسابقات التوظيف في العليم تستقطب الإناث على الذكور، فضلا على أن مهنة التعليم تحتاج إلى صبر طويل وهي ميزة للمرأة أكثر منها للرجل.

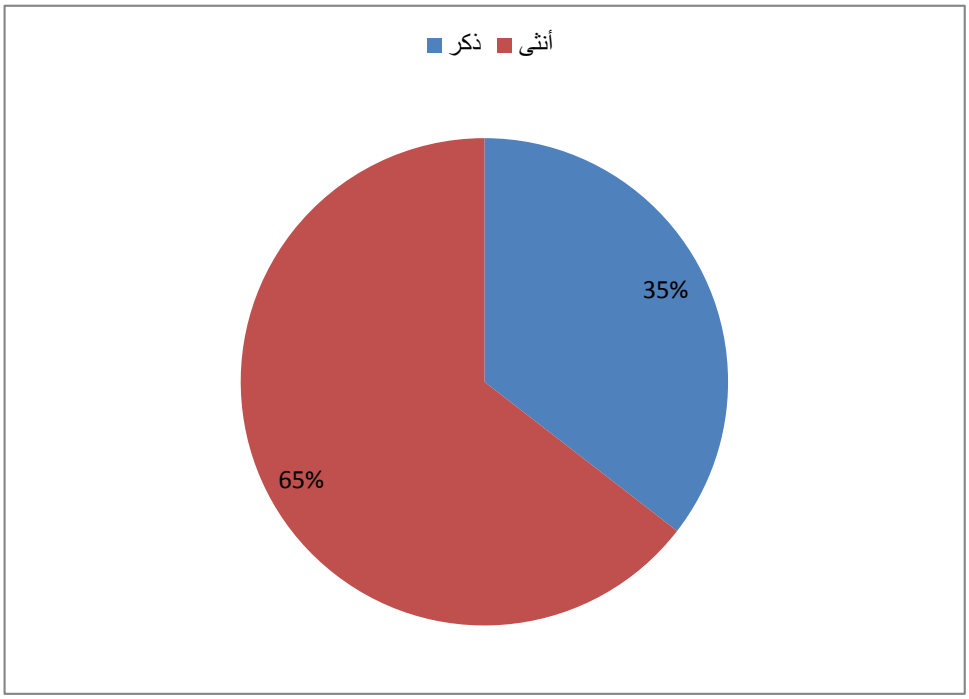

الجدول رقم 02: عدد سنوات العمل في مجال التعليم

سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات	6	%19,36
ما بين 5 و 10 سنوات	18	%58,06
أكثر من 10 سنوات	7	%22,58
المجموع	31	100%

من خلال الجدول تمثل نسبة الأساتذة الذين تقدّر خدمتهم بخمس سنوات (05 سنوات) 19,36%. أما الذين تتراوح خدمتهم ما بين الخمس والعسر سنوات (5-10) فتمثلهم نسبة 58,06% وهي الأعلى، بينما الذين تفوق خدمتهم العشر سنوات (أكثر من 10 سنوات) فتمثل نسبتهم 22,58% وهي نسبة متوسطة مقارنة مع النسبتين سالفتي الذكر.

وعليه يبدو –من خلال ما سبق– تقارب سنوات الخدمة بين الأساتذة ما يؤدي إلى سهولة ومرونة وسلالة عملية التنسيق بينهم، ومن ثمة يتسنى للأساتذة الجدد والمتربصين الاستفادة من خبرة الذين سبقوهم في ميدان التعليم أو بالأحرى العملية التعلمية التعليمية، وكذا إفادة ونفع المتعلم، فتشحذ الهمم وتقوى العزائم، وبالتالي تحقيق المنفعة والفائدة للمتعلم.

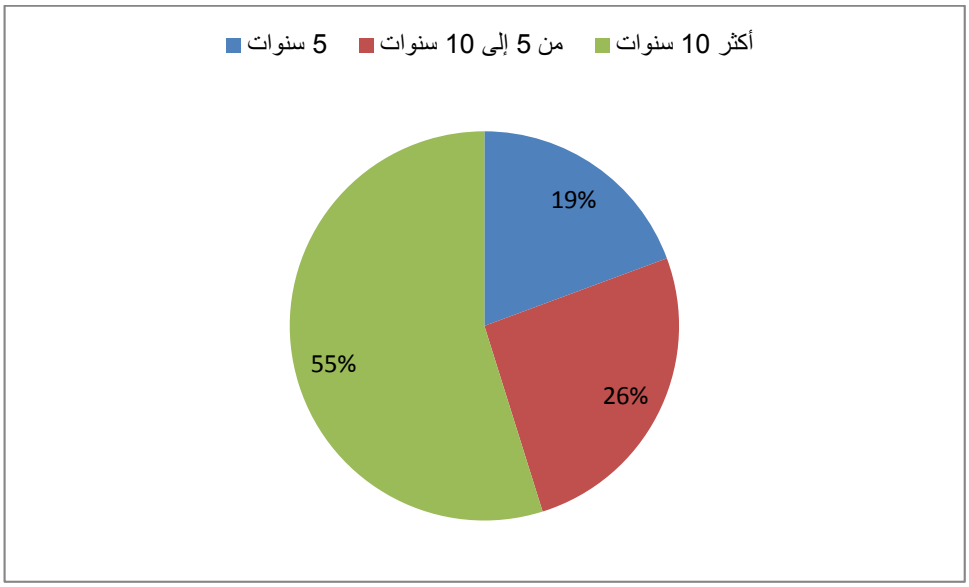

الجدول رقم 03: المؤهل العلمي للأساتذة

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	26	%83,87
ماستر	02	%6,45
بكالوريا	03	%9,68
المجموع	31	100%

يبدو من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس تقدر بـ 83,87%، وقد مثلت أعلى نسبة. وقدرت نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر بـ 6,45% ،وقدرت نسبة خريجي المدرسة العليا للأساتذة بـ 9,68%مما يوضح أن معظم الأساتذة قد تلقوا تكوينا جامعيا أو من المدرسة العليا للأساتذة، وهذا يعكس كفاءة الأساتذة، ولو بنسب متفاوتة.

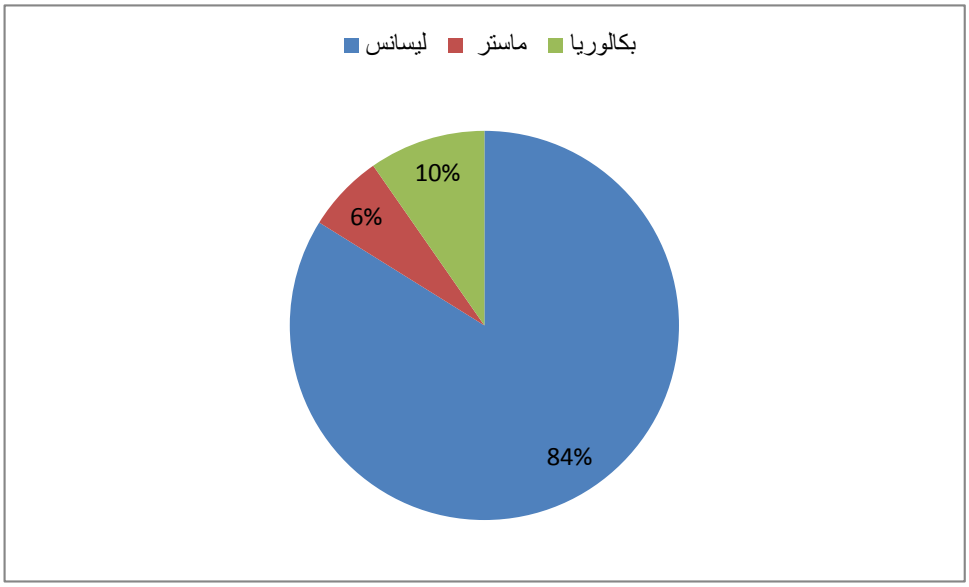

جدول رقم 04: صفة المعلمين – أفراد العينة

صفة المعلمين	التكرار	النسبة المئوية
متربص	02	%6,45
مرسم (مثبت)	25	%80,65
مستخلف	02	%9,68
متعاقد	01	%3,22
المجموع	31	100%

الملاحظ أن نسبة المعلمين المثبتين (المرسمين) بارزة وقد قدرت بـ80,65% ، والمستخلفين مقدرة بـــ 9,68%، أما عن المتعاقدين فقد شكلت نسبة ضئيلة تمثلت في 3,22% مما يدل على استقرار المعلمين في وظائفهم والذي قد ينعكس إيجابا على المتعلم.

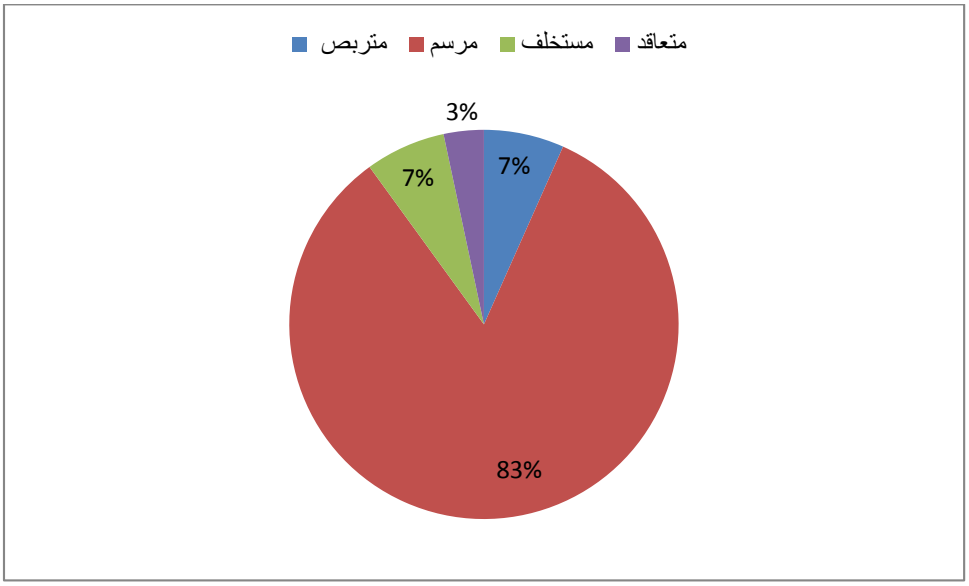

جدول رقم 05: عرقلة عملية التواصل بسبب الاكتظاظ

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%96,77
لا	01	%3,23
المجموع	31	100%

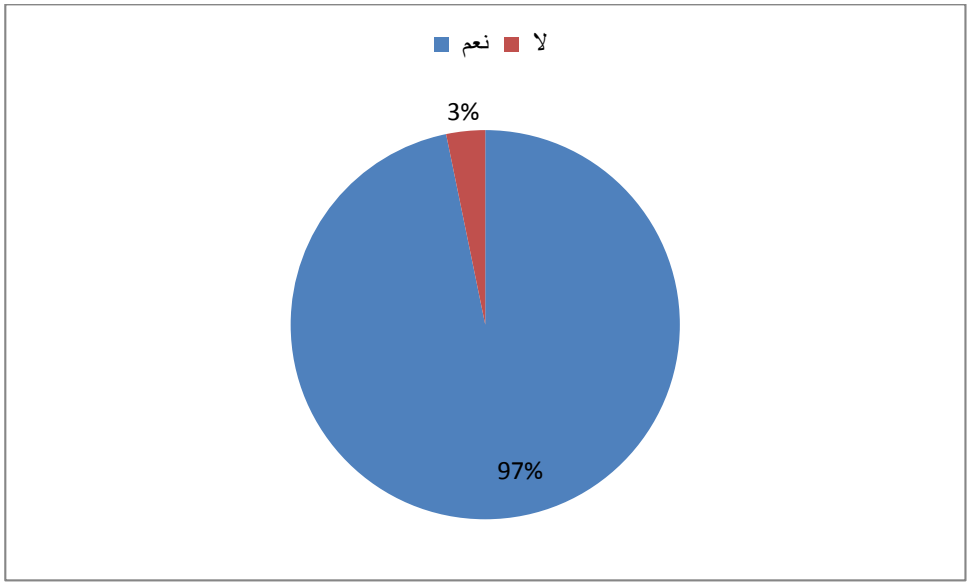

جدول رقم 06: الحجم الساعي لميدان فهم المنطوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ملائم	06	%19,35
غير ملائم	18	%58,06
مقبول	07	%22,58
المجموع	31	100%

استنادا إلى الجدول أعلاه، يبدو أن الحجم الساعي لتسيير ميدان فهم المنطوق غير كاف وغير ملائم. وهذا ما أسفرت عنه إجابات المعلمين والتي بلغت نسبة 58,06% . ويعود سبب ذلك إلى اعتماد هذا الميدان على الاستماع والمناقشة، حيث لا يتاح لجميع التلاميذ فرصة التعبير، ينتج عنه نقص للمعلم والمتعلم وتحقيق الكفاءات المستهدفة.

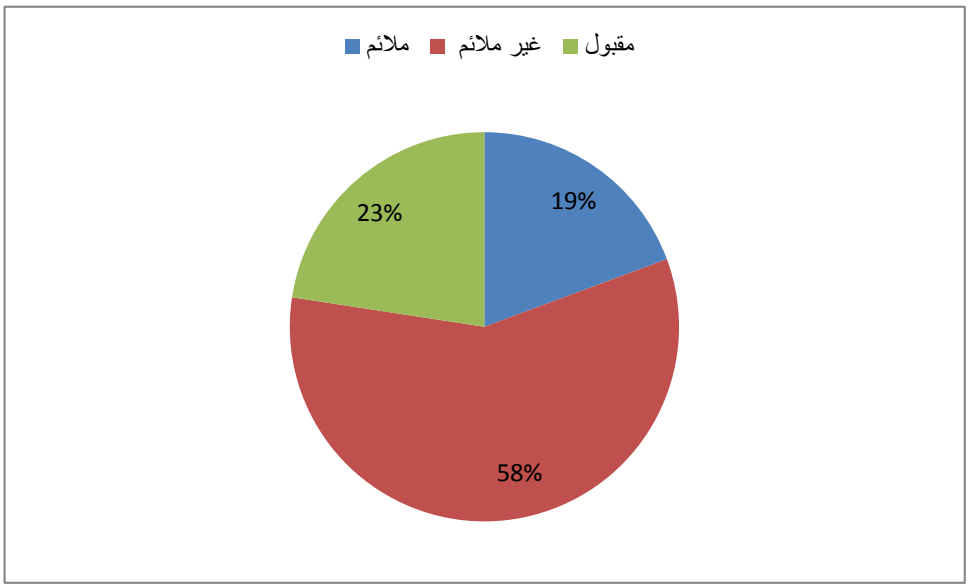

جدول رقم 07: الطرق والأساليب التي يتجاوب معها المتعلم أثناء الدرس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%32,26
لا	07	%22,58
أحيانا	14	%45,16
المجموع	31	100%

يتضح من خلال الجدول أن العينة التي يتجاوب مع الميدان أحيانا تمثل أعلى نسبة مقدرة بـ 45,16%، وربما يعود ذلك إلى بعض العوامل النفسية لدى المتعلم كاضطراب الكلام وعيوبه أو الخجل، بينما نسبة التجاوب فقد قدرت بـــ 32,26%.

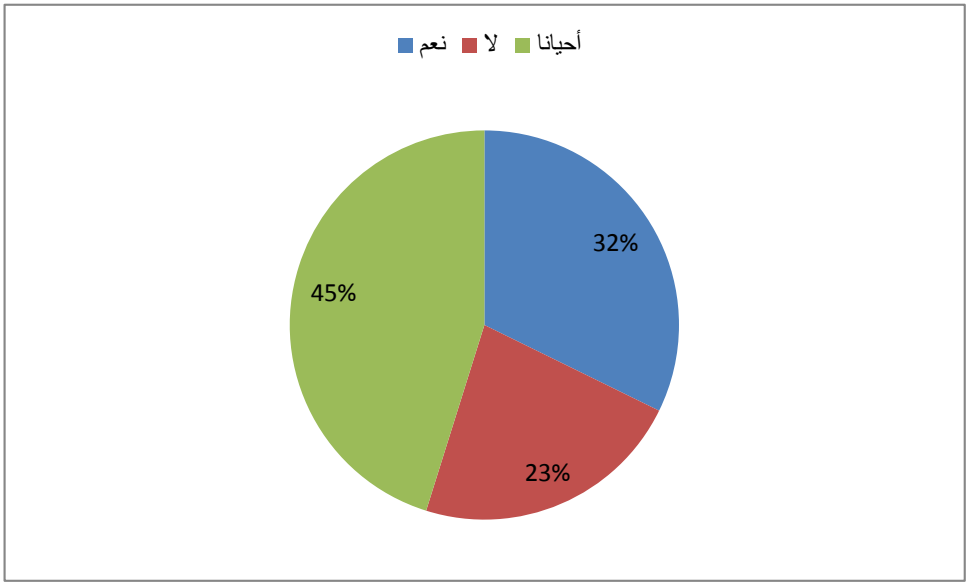

جدول رقم 08: صعوبة أو سهولة التواصل مع المتعلم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
صعب	16	%51,61
سهل	15	%48,39
المجموع	31	100%

يبدو من خلال الجدول أن نسبة 51,61%من المعلمين يجدون صعوبة في تسيير ميدان فهم المنطوق، وربما يعود ذلك إلى نفسية المتعلم وكذلك رصيده اللغوي المتدني، بينما يرى فريق من المعلمين عكس ذلك، وقد قدرت نسبتهم بـــ 48,39%.

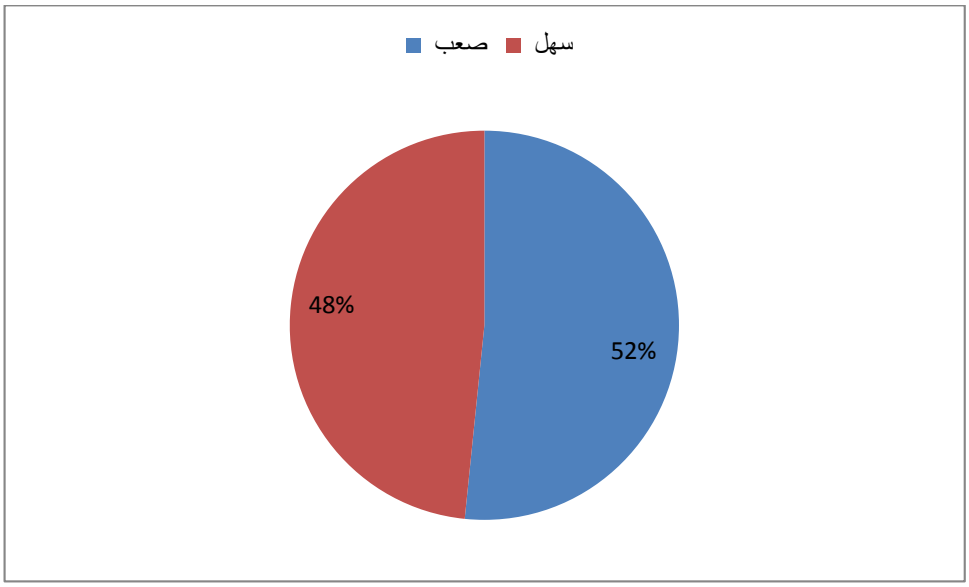

جدول رقم 09: مدى ملاءمة النصوص المقترحة لمستوى المتعلم

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ملائمة	4	%12,90
نسبيا	25	%80,65
غير ملائمة	2	%6,45
المجموع	31	100%

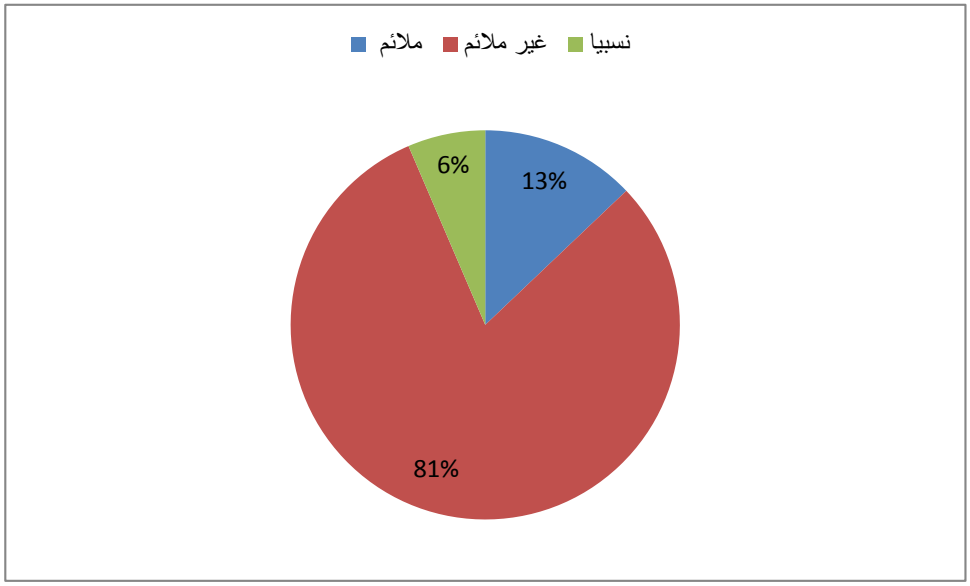

جدول رقم 10: اللغة التي يستعملها المتعلم في ميدان فهم المنطوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
فصيحة	20	%64,51
عامية	03	%9,68
مزيج	08	%25,81
المجموع	31	100%

يتضح من خلال الجدول أن نسبة معتبرة من المتعلمين يتواصلون بلغة فصيحة، إذ قدرت نسبتهم بـ64,51%. ويعود ذلك إلى حرص المعلمين على ذلك. بينما مثلت نسبة الذين يتواصلون بالعامية بـ9,68%. ، وقدرت نسبة المازجين بين الفصيح والعامي الدارج بـ 25,81%.

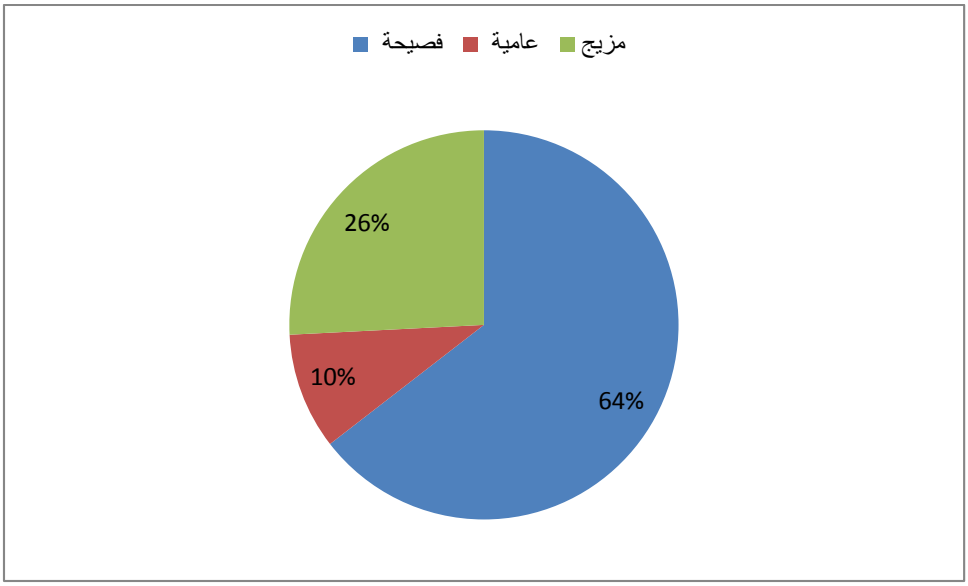

جدول رقم 11: مدى إسهام فهم المنطوق في تكوين ملكة المتعلم اللغوية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%77,42
لا	04	%12,90
قليلا	03	%9,68
المجموع	31	100%

ترى نسبة من المعلمين أن ميدان فهم المنطوق يسهم إسهاما فعالا في تكوين الملكة اللغوية للمتعلم، وقد قدرت بـــ 77,42% . بينما مثلت نسبة 12,90% فئة المتذمرين والذين يرون عكس الفئة الأولى، أما الفئة الثالثة9,68%، فترى أن ذلك يكون أحيانا فقط.

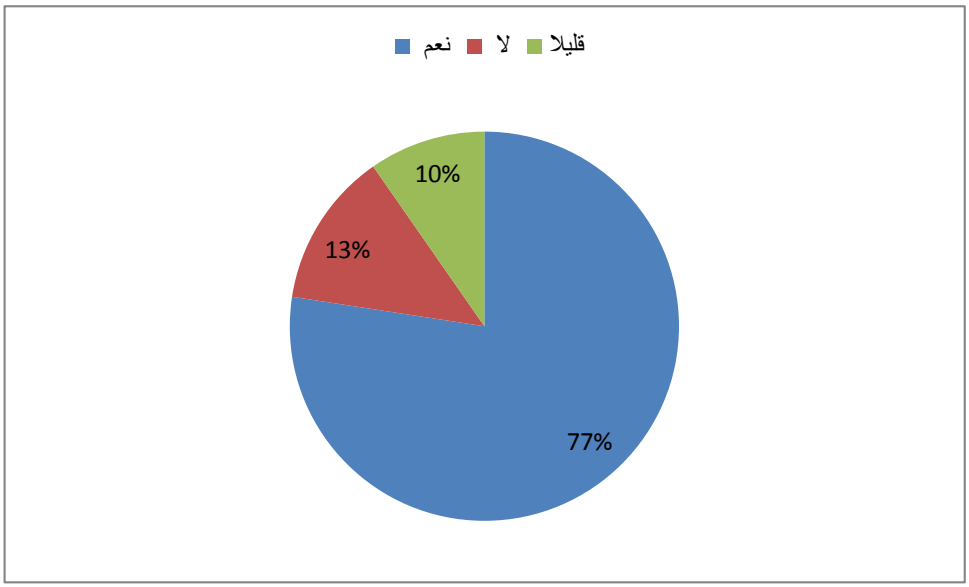

جدول رقم 12: الصعوبات التي تواجه المتعلم في ميدان فهم المنطوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
لغوية	03	%33,33
معرفية	08	%20
منهجية	13	%25,56
نفسية	9	%21,11

من خلال الجدول نلاحظ أن المعلمين يواجهون صعوبات منهجية ومعرفية ولغوية ونفسية خلال سيرورة الميدان.

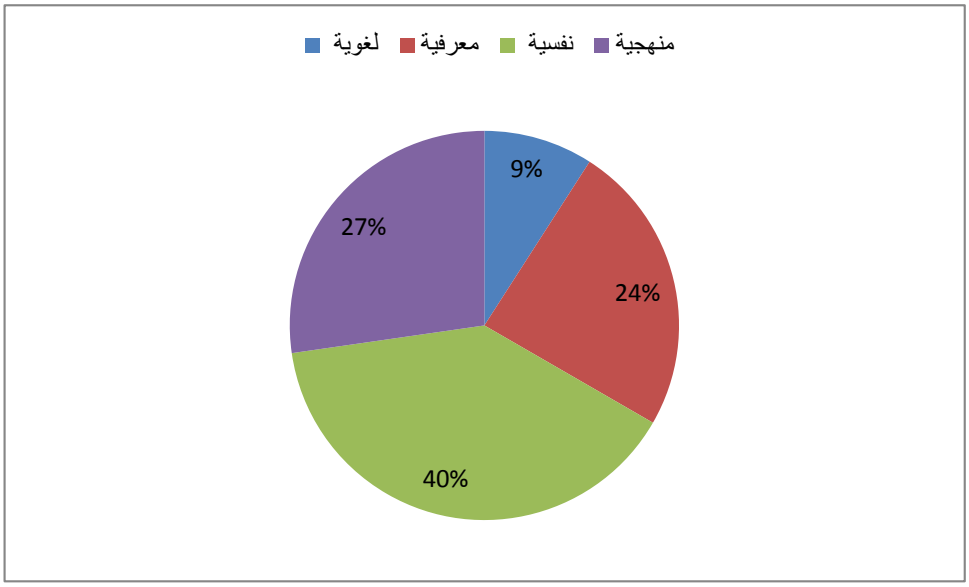

سؤال رقم 13: ما الاستراتيجيات التي ينتهجها المعلم لتشجيع المتعلم على فهم وإنتاج المنطوق؟

أجمع الأساتذة الذي قدمت لهم بطاقة الاستبانة على ضرورة إشراك جميع المتعلمين في هذه العملية، وذلك عن طريق المدح وإضفاء جو المنافسة والعمل الجماعي (أفواج)، وتقديم جوائز رمزية، ومنح نقاط إضافية، وتقويم إنتاجهم الشفاهي نحوا وصرفا وبلاغة وأسلوبا.

سؤال رقم 14: اقتراحات الأساتذة لسيرورة ميدان فهم المنطوق.

- انتقاء نصوص مؤثرة في المتعلم مستمدة من واقعهم.
- النظر في الحجم الساعي.
- التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم.

- تحفيز المتعلمين ماديا ومعنويا.
- تحديد الهدف من ميدان فهم المنطوق.
- تهيئة ذهن المتعلم وإرشاده وتوجيهه لجمع الأفكار من مصادرها.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين أثناء المناقشة.
- على المعلم أن يكون موجها ومرشدا لا غير.
- بث روح المنافسة في المشاركة الفعالة في نفوس المتعلمين.

2- تحليل استبيانات عينة التلاميذ

الجدول رقم 01: جنس المتعلم

العينة	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	100	%62,5
ذكر	60	%37,5
المجموع	160	100%

الملاحظ أن نسبة الإناث المقدرة بـ62,5% أعلى من نسبة الذكور المقدرة بـــ 37,5% عند أقسام السنة الثالثة المتوسطة.

الجدول رقم 02: مكان إقامة المتعلم

العينة	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	90	%56,25
الريف	52	%32,5
البيون القصديرية	18	%11,29
المجموع	160	100%

من خلال الجدول يتجلى لنا أن نسبة المتعلمين المقيمين في المدينة والتي قدرت بـ56,25% . بينما مثلت نسبة سكان الريف32,5%، أما نسبة القاطنين بالبيوت القصديرية فقدرت بـــ11,29% . مما يبين اختلافات الأنماط المعيشية والتي تؤثر على التحصيل الدراسي، مما يعرقل العملية التعلمية التعليمية في ميدان فهم المنطوق.

جدول رقم 03: مدى ممارسة المتعلم للغة الفصيحة في البيت ومحيطه

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	140	%87,5
قليلا	20	%12,5
المجموع	100	100%

يتجلى – من خلال الجدول – عدم ممارسة المتعلمين للغة الفصيحة داخل البيت وخارجه. ويعود ذلك لما ألفاه المتعلمون وألفوه في أسرهم، والذي مصدره الأثر الاستعماري في محاولاته لطمس هوية الجزائريين.

جدول رقم 04: لغة تواصل المتعلم في حجرة الدرس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	85	%53,13
الدارجة	04	%2,5
مزيج	71	%44,37
المجموع	160	100%

الملاحظ أن نسبة المتعلمين الذين يمزجون بين الفصحى والدارجة مرتفعة، حيث قدرت بـ 44,37%، بينما مثلت نسبة الذين يتواصلون بالفصحى 53,13%، أما المتواصلون بالدارجة فقدرت نسبتهم بـــ 2,5%.

جدول رقم 05: اللغة التي يتواصل بها المعلم مع متعلميه

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	100	%62,5
الدارجة –العامية–	10	%6,25
مزيج	50	%31,25
المجموع	160	100%

الملاحظ أن معظم المعلمين يتواصلون مع متعلميهم بلغة فصيحة، حيث قدرت بنسبة 62,5% ، بينما الذين يتواصلون بلغة عامية دارجة فقدرت نسبتهم بـ 6,25%، أما الذين يمزجون بين العامي الدارج والفصيح فقد بلغت 31,25%.

جدول رقم 06: كيفية قراءة الأستاذ لنص فهم المنطوق

العينة	التكرار	النسبة المئوية
مسترسلة ومعبرة	142	%84,52
غير مسترسلة وغير معبرة	26	%15,48
المجموع	160	100%

من خلال الجدول نجد إجماع المتعلمين على أن إسماع النص من طرف معلميهم مسترسلة ومعبرة، بنسبة 84,52%. بينما المعلمين الذين كانت قراءاتهم عكس ذلك فقد قدرت بـــ 15,48%.

جدول رقم 07: مدى توظيف الأستاذ للغة الجسد (إشارات/ تمثيل...)

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	118	%73,75
لا	16	%10
قليلا	26	%16,25
المجموع	160	100%

يتضح من خلال الجدول أن معظم المعلمين يوظفون لغة الجسد من إشارات ونظرات خلال إسماع نص فهم المنطوق للمتعلمين، فقد قدرت نسبتهم بـــ 73,75%. وتشير هذه النسبة إلى تقريب المعنى وتفحص المبنى (صور ومحسنات وأساليب). أضف إلى ذلك، مراعاة تعليمات ميدان فهم المنطوق لأن السماع أبو الملكات كما ورد عند ابن خلدون.

أما الفئة التي قلما توظف تعابير الجسد فقد قدرت بنسبة 16,25%. بينما الذين لا يوظفونها إطلاقا فقد قدرت نسبتهم بـــ 10%.

جدول رقم 08: مدى توجيه المعلمين للمتعلمين إلى طرق وأساليب فهم النص المسموع والتعبير عنه بالأسلوب الخاص

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	100	%62,5
لا	15	%9,38
قليلا	45	%28,13
المجموع	160	100%

يبدو من خلال الجدول أن جل المعلمين يوجهون متعلميهم إلى طرائق واستراتيجيات ميدان فهم المنطوق وإعادة صياغته بأساليبهم الخاصة، وهذا ما أثبته المتعلمون من خلال نسبة إجاباتهم المقدرة بـ 62,5%، أما الذين لا يهتمون بذلك إلا قليلا فقدرت نسبتهم بـــ 28,13%. بينما الذين لا يهتمون إطلاقا فقد قدرت بنسبة 9,38%.

جدول رقم 09: مدى اهتمام المتعلمين بتسجيل رؤوس أقلام أثناء سماع فهم المنطوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	%60
لا	09	%5,63
قليلا	55	%34,38
المجموع	160	100%

يتجلى من خلال الجدول اهتمام المتعلمين بتسجيل رؤوس أقلام أثناء عملية إسماع المعلمين نص فهم المنطوق، وهذا ما أثبتته النسبة المقدرة بـــــ 60%.

جدول رقم 10: إبداء رأي المتعلمين في النص المسموع (معلم أو متعلم)

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	88	%55
لا	55	%34,38
قليلا	17	%10,63
المجموع	160	100%

الملاحظ أن نسبة معتبرة من العينة تبدي رأيها فيما سمعت، وقد قدرت بـــ55% ، وهو بادرة خير تكشف عن مدى تجاوز هؤلاء المتعلمين لحالات الخوف والخجل وعيوب الكلام.

جدول رقم 11: مدى استخدام المعلمين للوسائل التعليمية (سمعية + بصرية) في تسيير ميدان فهم المنطوق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%28,13
لا	86	%53,75
قليلا	29	%18,13
المجموع	160	100%

الملاحظ، من خلال الجدول، أن المعلمين الذين لا يستعينون بالوسائل التعليمية السمعية والبصرية تمثل حصة معتبرة تقدر بـــ53,75% بينما الذين يستخدمونها فقد قدرت نسبتهم بـــ28,13% . أما الذين قلما يوظفونها فقدرت نسبتهم بـــ 18,13%.

السؤال رقم 12: الصعوبات التي تحول دون استيعاب المتعلمين لميدان فهم المنطوق.

صرح المتعلمون بمجموعة من الصعوبات التي تقف حجر عثر في ممارسة فهم المنطوق بطلاقة لسان بنية سليمة نحوا وصرفا وبلاغة منها:

- العامل النفسي والمتمثل في الخجل والارتباك.
- العامل اللغوي: إذ صرحت العينة بضعف مكتسباتها اللغوية القبلية، وهشاشة القاعدة في اللغة العربية.
- عدم استيعابهم لبعض النصوص التي تفوق طاقتهم الإدراكية ومستواهم الاستيعابي.

نتائج الدراسة

انطلقت الدراسة الميدانية باستجواب فئتين محوريتين في العملية التعليمية التعلمية وهما المعلم والمتعلم، وقد أفضت تحليلا هذه الإجابات إلى النتائج الآتية:

1. قلة كفاءة المعلم تؤدي إلى فشل العملية التعلمية التعليمية في هذا الميدان.
2. فهم المنطوق ميدان صعب يتطلب حنكة وذكاء من قبل المعلم من أجل السيرورة المناسبة.
3. الحجم الساعي والمقدر بحصتين في المقطع التعلمي الواحد ضئيل وغير كاف لإتاحة فرصة المناقشة والاستفسار والتحدث للمتعلم.

4. عدم استيعاب المتعلم لميدان فهم المنطوق ونفوره منه يعود إلى عدم ملاءمة الموضوعات المقررة ومستوى المتعلم.
5. غزو الكلام العامي الدارج لميدان فهم المنطوق من قبل معظم المتعلمين وبعض الأساتذة يحول دون تحقيق الكفاءة المستهدفة.
6. جهل المتعلم تقنية تسجيل رؤوس أقلام ينعكس سلبا على فهم المحتوى، حيث أن تركيزه منصب على تسجيل كل ما اصطادته آذانهم.
7. ميدان فهم المنطوق أداة فعالة لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث وكذلك للاستيعاب الشفاهي.
8. قلة المكتسبات القبلية للمتعلم، وضعف رصيده اللغوي.
9. المساهمة الفعالة لميدان فهم المنطوق في تنمية ملكة المتعلم اللغوية.
10. قراءة المعلم للنصوص قراءة متأنية ومسترسلة ومعبرة تراعى فيها لغة الجسد (إشارات وإيماءات) تساعد على فهم المتعلم لها وتدربه على النطق السليم لمخارج الأصوات يراعي فيها مواقف النبر والتنغيم.
11. على المعلم أن يكون موجها ومديرا لميدان فهم المنطوق بعيدا عن التلقين لأنه حصة لإبراز قدرات المتعلم ومهاراته وفرصة لتنمية مهاراته ومواهبه، وكسر حواجز الخوف والخجل.
12. الاستعانة بالوسائل التعليمية ضرورة لا مناص منه، كونها ناجعة لاستيعاب مضمون النص المسموع.

التوصيات والاقتراحات

من خلال النتائج والنسب التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، يفرض جملة من التوصيات والاقتراحات، والتي قد تُأخذ بيد معلمي اللغة العربية إلى تجديد الطاقات وشحذ الهمم، وصب العزائم من أجل النهوض بميدان فهم المنطوق، كيف لا وهو زبدة ميادين اللغة العربية، إذ تظهر من خلاله قدرة ومهارة المتعلم من عدمها، حيث يوظف ما تعلمه من نحو وصرف وبلاغة وأساليب في هذا الميدان.

ومن أهم التوصيات والاقتراحات:

1. أن يحضر المعلم ميدان فهم المنطوق تحضيرا جيدا، لأن ذلك ينعكس إيجابا على المتعلم.
2. أن يحدد المعلم الهدف من نصوص وموضوعات فهم المنطوق.
3. أن يهيئ ذهن المتعلم وإرشاده وتوجيهه إلى جمع الأفكار من مصادرها حتى تتسنى له المناقشة.
4. أن يتيح المعلم للمتعلم فرصة مناقشة الموضوع.
5. أن يدير المعلم حوارا مع أحد المتعلمين في شكل سؤال وجواب مع نقد المتعلم نقدا بناء يشمل المعنى والأسلوب ليتمكن من عرض أفكار صحيحة وسليمة.

6. أن يختار المعلم أفضل مناقشة أو تلخيص (شفاهي) ليبث في نفس المتعلم روح المنافسة والرغبة الجامحة في المشاركة الفعالة والفاعلة والإيجابية.
7. أن يستهل المعلم ميادين اللغة العربية جميعها بحكمة أو مثل أو بيت شعري، ويوجه المتعلم إلى محاولة شرحه شفاهيا والذي من شأنه تحفيز المتعلم على إدارة ميدان فهم المنطوق بسهولة والتفاعل معه.
8. ألا يحاور المعلم المتعلم إلا بالفصحى داخل حرم المؤسسة لاسيما قاعة الدرس.
9. أن يجعل المعلم المتعلمين في انغماس لغوي داخل المؤسسة وذلك بأن يعلم المعلم نقد إيجابيات الزملاء أو مدحها بلغة فصيحة وحظر العامية الدارجة.
10. أن ينسق معلم اللغة العربية مع زملائه في المواد الأخرى قصد تعويد المتعلمين التحدث باللغة الفصيحة، وتوسيع مجال ممارستها.
11. تفعيل الإذاعة المدرسية طوال العام الدراسي، وكذا نوادي الشعر والمسرح.
12. أن يستعين المعلم بالوسائل التعليمية السمعية والبصرية قصد إثارة الحيوية والنشاط لدى المتعلمين.
13. أن يسمع المعلم المتعلمين موضوعات من واقعه، يعايشها ويعيشها في محيطه من أجل تفجير طاقته الإبداعية.

توصيات واقتراحات لتنمية فهم المنطوق لتلاميذ السنة الثالثة المتوسطة

1. **التركيز على المهارات الأساسية للاستماع:**

- التدريب على التركيز وحسن الانتباه أثناء الاستماع.
- التعرف على الكلمات والمفردات الجديدة.
- فهم المعاني الضمنية والاستنتاجات.
- التعرف على العلاقات بين الأفكار والأحداث.

2. **استخدام أنشطة الاستماع المتنوعة:**

- الاستماع إلى نصوص سردية إرشادية تفسيرية توجيهية قصصية.
- الاستماع إلى محادثات ومناقشات.
- الاستماع إلى مقاطع صوتية إعلامية.

3. **تقديم التغذية الراجعة والتوجيه المناسب:**

- تصحيح المفاهيم الخاطئة مع التعليل.
- تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة والاستفسار خلال الحصة.

- التعزيز الإيجابي للاستجابات الصحيحة والسلمية.

4. **ربط الاستماع بالمهارات اللغوية الأخرى:**

- ربط الاستماع بالقراءة والكتابة والتحدث.
- أن يكلف المعلم المتعلم بصياغة ما سمعه بأسلوبه الخاص.
- أن يشجع المعلم المتعلم على توظيف مكتسباته في أنشطة اللغة العربية الأخرى من نحو وصرف وبلاغة وأساليب.

5. **الاستعانة بالوسائل التعليمية المناسبة:**

- الاستعانة بالوسائل السمعية والمرئية عند تقديم محتوى فهم المنطوق.
- الاستعانة بنصوص مكتوبة ومسموعة.
- استخدام أنشطة التفاعل – الألعاب التعليمية– (تكوين جمل ، فقرات من عدة حروف، أحاجي، ألغاز...).

وإذا طبقت هذه الاستراتيجيات تطبيقا منتظما وفعلت في السياق التعلمي الملائم تساهم في تنمية فهم المنطوق لتلاميذ السنة الثالثة المتوسطة مساهمة فعالة وناجعة.

خاتمة

خاتمة

وختاما لهذا البحث في قسميه النظري والتطبيقي، يمكن تسجيل جملة من النتائج والاقتراحات والتوصيات:

أولا: النتائج:

1- للبيداغوجيا الإبداعية دور فعال في تنمية فهم المنطوق لدى المتعلمين.

2- فهم المنطوق ميدان يوظف فيه المتعلم مكتسباته القبلية وينمي فيه رصيده اللغوي، ومجال لتفعيل التواصل داخل وخارج المؤسسة التربوية.

3- مواجهة المتعلم للكثير من الصعوبات أثناء أدائه لميدان فهم المنطوق على رأسها ضعف الرصيد اللغوي.

4- ضرورة مراعاة الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية والثقافية في إعداد البرامج والمناهج.

5- ضرورة توفير الوسائل التعليمية السمعية والبصرية مواكبةً للتطور التكنولوجي، وتحفيزا للمتعلم وتنشيطه.

6- من العوامل المساعدة على ضعف مستوى المتعلم في ميدان فهم المنطوق أمراض الكلام والخوف والخجل، والتي يجب الحد منها لمعالجتها.

7- اهتمام المعلم بالتكوين الذاتي وتجديد المعلومات ومواكبة العصر.

8- ضرورة توجيه المتعلمين إلى التفكير الإبداعي، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في فهم المنطوق.

9- البيداغوجيا الإبداعية نظرية تهدف إلى بناء مستقبل تربوي حداثي قوامه الخلق والتطوير والإبداع والاكتشاف.

10- البيداغوجيا الإبداعية منهج تعليمي يهدف إلى تعزيز الإبداع والابتكار لدى المتعلم، ونشاط عملي تفاعلي بين المعلم والمتعلم.

11- تدريس ميدان فهم المنطوق بالاعتماد على السماع، يساهم في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث.

12- المزج بين الفصيح والعامي في قاعد الدرس يؤثر سلبا على إنتاج المتعلم، ويعيقه على توظيف مكتسباته اللغوي، من نحو وصرف وبلاغة.

13- مستوى المتعلمين لا يتناسب ولا يتلاءم وبعض النصوص المدرجة في البرنامج.

14- معاناة المتعلم من حيث الأداء وضعف رصيده اللغوي، زد على ذلك أمراض الكلام وعيوبه.

15- التحفيز عنصر مهم في إضفاء روح المنافسة، وتنمية الملكة اللغوية لدى المتعلمين.

16- الحجم الساعي المخصص لميدان فهم المنطوق غير كاف.

17- الاستعانة بالنصوص القصصية لخلق جو الانتباه والتركيز وحسن الاصغاء والتشويق.

18- على المعلم أن يكون مرشدا وموجها لا ملقنا.

19- تفاعل المتعلمين مع نص فهم المنطوق من خلال الاستماع الجيد والإنصات لمضمون النص مما يدل على تحقق الكفاءة الأولى وهي الاستماع التي تجلت في الحوار المتبادل، الإجابات الكثيرة والمتنوعة، ارتفاع نسبة المشاركة فقد مست شريحة كبيرة من المتعلمين بنسبة عالية. وهي دليل على تحقق الفهم والاستيعاب.

فيما يخص الإنتاج الشفهي رغم أنه كان أقل نسبة بقليل من الفاعل في الحوار والإجابة إلا أن نسبة الما نتجه المتعلمون من نصوص شفهية استخدمت أكبر قدر من الرصيد اللغوي من نص فهم المنطوق تعتبر نسبة مرضية.

أما بالنسبة للتعابير الإبداعية، رغم قلة نسبتها، إذ انحصرت في جماعة قليلة من المتعلمين لا تتجاوز العشرة إلا أنها كانت تعابير مبهرة تتميز بالسلامة اللغوية والأفكار المبدعة التي تعكس بصدق مدى ملامسة هذا الموضوع لحيوات المتعلمين ومدى تأثرهم به.

ثانيا: التوصيات والاقتراحات:

1- تشجيع المتعلمين على المحاولة والخطأ وعدم التهيب والخجل والارتباك؛ لن الخطأ جزء من التعلم والنمو الفكري والنفسي.

2- الاعتماد على طرق متنوعة ومبتكرة تعتمد على التفاعل والمشاركة النشيطة، كلعب الأدوار وتمثيلها، والمناقشات الجماعية والمناظرات.

3- تطوير مهارات التواصل البيداغوجي لدى المعلمين، بما ذلك استخدام اللغة البسيطة، والواضحة، والتركيز على التواصل الغير اللفظي كالإشارة والايماء والايحاء.

4- تحفيز المتعلمين على التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم بحرية، وتقديم التغذية الراجعة البناء لتحسين نشاط فهم المنطوق وإنتاجه.

5- الاعتماد على التقنية الحديثة، بمختلف انواعها في العملية التعليمية التعلمية، كالوسائط المتعددة، والتعلم الالكتروني، لزيادة جاذبية المحتوى وتحفيز المتعلمين وتحبيبهم في الدراسة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ط1 (بيروت: دار الكتب، 2004)

2- La réciprocité éducative PUF, Paris, 1996.

3- Prost Antoine, **Elogue des pédagogue**, Seuil, 1985.

4- Bally Danielle, **Didactique de L'anglais**, 1997, p.28.

5- علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، ط1 (القاهرة: دار الشواف للتوزيع والنشر، 1991)

6- ابن منظور، **لسان العرب**، ط4 (بيروت: دار صار للطباعة والنشر، 2005)، ج13.

7A Regarder:**Petit Robert**,Paris,1992.-

المراجع:

8- أحمد المهدي عبد الحليم، المنهج المدرسي المعاصر (أسسه – بناؤه- متطلباته – تطويره)، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.

9- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2010.

10- جميل الحملاوي، البيداغوجيا الفارقية، المصدر الشاملة الذهبية. رمز المنتج Gsn292

11- جميل حملاوي، من أجل نظرية تربوية وأصيلة

12- حسن عبد الرزاق، مهارات الاتصال اللغوي، ط1، مكتبة العيكان للنشر والتوزيع، الرياض، 2010

13- حفيظة تزروقي، اكتساب اللغة العربية، عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر والتوزيع، د ط، 2003، الجزائر.

14- خالد حسين أبو عشة، الدليل التدريب في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، ط 1،دار الوجوه، الرياض، المملكة العربية السعودية.

15- خالد حسين مصلح وآخرون في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 2،غزة، فلسطين، 2014

16- راتب قاسم عاشور وفؤاد لحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، بين النظري والتطبيق. ط1، دار الفكر العربي، مصر،

17- رشدي أحمد طعيمة المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها – صعوباتها)،ط 1، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، .2004

18- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب، والبلاغة والتعبير، بين التنظيري والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، .2004

19- سعد علي زايغ، سماء ترك داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، .2004

20- سعيد جاسم الأسدي، ومحمد حميد السعودي، استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، 3، ط 1، عمان الأردن، .2015

21- صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ط 1، دار الكتب العلمية، جامعة دمنهور، بيروت.

22- طاهر أحمد الطحان، نيهادا، الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 2، 2008.

23- طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، ط 1، 2009، عمان الأردن، الأردن.

24- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لإشكالية التواصل للتواصليين الشفاهي والكتابي)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، الجزائر.

25- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، واستراتيجيات التعلم وأنماطه، 1011./2010

26- عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط 14، .1968

27- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية،ة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2001، عمان ، الأردن.

28- عبد المنعم بدران، مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر، ط 1، 2008

29- عبدو داوود، تعليم اللغة العربية، دار الكرمل للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن،

30- عبيد ماجد السيد، السامعون لأعينهم، الاعاقة السمعية، دار الصفاء، د ط، 2000.

31- علي جواد الظاهر، تدريس اللغة العربية، دار الرائد اعربي، د ط، بيروت، لبنان .

32- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط 1، 2010.

33- فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، ط 1، دار الوفاء، لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية.

34- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، د ط، 2005 الجزائر.

فهد حليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، عمان، الأردن، 2006.

35- فوزي أحمد سمارة، التدريس (مفاهيم – أساليب – طرائق)، الطريق للتوزيع والنشر، ط 1، عمان، الآردن، 2004.

36- فيشار فاطمة الزهراء، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، مطبوعة دروس مقياس بيداغوجية تطبيقة، المستوى السنة الولى ماستر، الأستاذ بسة صالح، جامعة الجزائر.

37- كمال الدشني، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ط، سوريا، 2016.

38- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العلمية والآداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، 2011.

39- محسن عطية الكافي في تدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2003.

40- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، عمان الأردن، 2009.

41- محمد صلاح الدين، تدريس العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2000.

42- ميلود غرمون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الأوراس للنشر، سبتمبر، 2019، الجزائر.

43- محمد علي سويكري التعبير الشفاهي، حقيقته واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، 2014. الأردن.

المجلات:

44-إسراء حسن ، البيداغوجية الابداعية وعلاقاتها بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة العلوم التربوية والتفسية، العدد 15، .2018

45- عماد الدين محمود، تطوير مناهج اللع العربية باستخدام أساليب البيداغوجية الابداعية وأثرها على تحصيل الطلاب في المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 68، .2019

46- نهى صالح، فاعلية البرنامج التدريبي على البياغةجية الابداعية في تنمية المهارات التعبير الشفاهي، لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة الدراسات للتعليم الجامعي، العدد 29، 2020

47- سامية بشير، فاعلية استخدام التكنولوجيا في تطبيق البيداغوجية الابداعية لتنمية مهارات الاستماع، الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة تكنولوجيا التعليم،العدد 29، 2021.

48- محمد طاهر، استخدام أساليب البيداغوجية الابداعية في تدريس النحو وأثرها على تحسين الآداء اللغوي، لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 52، 2021.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: مذكرة نشاط فهم المنطوق وإنتاجه

السّنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 08. عنوان المقطع: الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة.

الأسبوع: الأوّل. عدد الكلمات: 212. مدّة التسجيل: 2 د و 34 ثا.

الهجرة السّرية

في البَدْءِ ربّما لَمْ يَدُرْ في خَلَدِ فاتِح الأندلُس طارق بنِ زِيادٍ وهو يُحرق سُفنَه عند بلوغه الضِّفّة الأخرى، أنّ فعلته هاته ستصير مثلًا يُحتَذَى به بالنسبة لشباب آل الجنوب بدءا من العقد الأخير من القرن الذي ودّعناه، فالذين تُكتبُ لهم النّجاة من الغرق في مقبرة المتوسط ويَصِلون سالمين لا غانمين إلى شواطئ أوروبا يَهْرَعُونَ قبلاً إلى حَرْقِ أوراق الهويّة أمَلا في اكتساب هويّة جديدة، فمِن هُنا جاء مصطلح «الحَرقَة» الذي صار دالًّا على الهجرة السِّرّيّة عبر قوارب الموت أو شاحنات البضائع أو غيرها من الطُّرق.

فظاهرة الهجرة السرّية التي يروح ضحيتها شباب انسدّت في وجهه الآفاق، فاختاروا ركوب البحر، انتقلت عدواها إلى أطفال في عمر الزهور و نساءٍ حوامِلَ وأخريات يحملن على ظهورهن الرُّضّع من الأطفال، بل إنّ الشّيوخ ذاتهم تستهويهم المغامرة و يُصِرّون على حجز مكانٍ مَا بقاربٍ من قوارب الموت أمَلاً في بُلوغ الضّفّة الأخرى.

لكنّ البطالة و الفقر والتهميش لم تكن دومًا أسبابًا وحيدة وراء تأجيج الرّغبة في الهجرة السرية، فثمّة عوامِلُ أخرى مِن قَبيلِ الانبهارِ بدنيَا الآخَرِ واشتهاءِ مُحَاكاتِه؛ فابنُ خلدونٍ أخبرَنَا في مقدّمته بأنّ المغلوب دائمًا مُولَعٌ بالاقتداء بالغالِب في نِحلَتِه وأكلِه ومَلبَسِه وسائر أحواله وعوائده؛ إنها ضريبةٌ أخرى مِن ضرائب التّخلُّف والتّبعيّة التي تَغْرَقُ فيها دُوَلُ الجنوب.

[عبد الرّحيم العطري، ظاهرة الهجرة السرّية، جريدة الحوار المتمدّن، العدد: 1192 – 05 سبتمبر 2005م، ص: 212]

الملحق رقم 02: مخطط المقطع التعلمي الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية:

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابي	سَنَدا الإدماج	المشروع
8 الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة ص149	الهجرة السّرّيّة ص 151	ظاهرة الهجْرة ص 152	اقتران جواب الشّرط بالفاء ص 154	النّصّ التّفسيريّ الحجاجيّ ص 155 ص 160 ص 165	البدو الرّحّل (منطوق) ص 166 الهجرة الخَطِرة (مكتوب) ص 166	إنشاء مدوّنة على الإنترنت لتوعية الشباب بخطورة الهجرة السّرّيّة ص 168
	هجرة الأدمغة الجزائرية ص 156	المُهاجر إلى المَجد . ص 157	إعراب المُنادى ص 159			
	الحَدَثُ العظيم ص 161	نُورُ الهجرة ص 162	أدوات الشرط غير الجازمة. ص 164			
أقوّم مكتسباتي صفحة 169			تراجم الأدباء صفحة 170		رصيدي اللّغوي صفحة 173	

•

الملحق رقم 03: كيفية سير ميدان فهم المنطوق.

3 - تعلّماتُ الأسابيع:

ميدان فهم المنطوق وإنتاجه (حصّة التعبير الشفوي):

1 - تستهدف إنماء كفاءة الإصغاء والتّحدّث، فيقوم الأستاذ بإسماعهم النّصّ؛ إمّا من القرص المضغوط المرفق بالدّليل، أو يقرؤه عليهم قراءة مسترسلة معبّرة من دليل الأستاذ.

2 - يُدير المناقشة مستأنِسًا بالأسئلة الموضوعة تحت عنوان «أفهم وأناقش».

3 - يُدرّب المتعلّمين على الإنتاج الشّفويّ ويقوّم إنتاجهم طبقا للكفاءة، مسترشدًا بالوضعيات الموجودة تحت عنوان: «أنتج مشافهة».

4 - يحرص على ربط الحصّة بالحصّة التي تليها؛ بحيث يعرض الوضعيّة الجزئيّة الأسبوعيّة من خلال فقرة «أحضّر»، ويكلّف المتعلّمين بتحضير درس «القراءة المشروحة».

5 - تكون حصّة التعبير الشفوي في بداية كلّ أسبوع بيداغوجيّ، وتُنَشّط بناء على محتويات صفحة (أصغي وأتحدّث).

ب - عنوان: (ما سأنتجه مشافهة وكتابةً) يُشيرُ العنوان الفرعيّ (خلال كلّ أسبوع) إلى الإنتاجات الجزئيّة المنتظرة من المتعلّم خلال كلّ أسبوع؛ سواء في ميدان المنطوق أو في ميدان المكتوب؛ وهو المنتج الذي يمثّل حلّ الوضعيّة الجزئيّة، ويكون خِطابًا في المنطوق وفقرة أو نصًّا في المكتوب، بشرط أن يكون موافقًا للكفاءات المرحليّة المحدّدة في ميادين المقطع. وأمّا العنوان الفرعيّ (في نهاية المقطع) فإنّه يُشير إلى الإنتاج النّهائيّ الذي يتحقّق في نهاية المقطع بحلّ الوضعيّة الأمّ في وضعيّة الإدماج في الميادين، ثمّ فيما بين الميادين، بشرط أن يكون موافقًا للكفاءة المرحليّة للمقطع.

جـ - عنوان (ما سأنجزه) يدلُّ على المشروع الذي يمثّل الإنتاج الفوجيّ؛ ويتمّ التّكليف به في نهاية حصة الأسبوع الأوّل للقراءة المشروحة، ثمّ متابعة إنجازه من خلال وقفات توجيهيّة في حصص القراءة المشروحة للأسبوعين الثاني والثالث، كما يتمّ عرض المشاريع وتقويمها خلال حصّة خاصّة من أسبوع الإدماج (الأسبوع الرّابع).

- إنّ الاستثمار الأمثل لصفحة (أتعلّم) يؤدّي بالأستاذ إلى صياغة مسبقة لوضعيّة مشكلة انطلاقيّة تتجزّأ إلى ثلاث وضعيّات تُتناوَل كلّ وضعيّة جزئيّة خلال أسبوع تعلّميّ، ثمّ يكون أسبوع الإدماج مراعيًا توجيه التّعلّمات بما يحقّق الكفاءة المرحليّة للمقطع، والكفاءات المرحليّة لكلّ ميدان في المقطع.

- كما نؤكّد على إمكانيّة تصرّف الأستاذ في سياقات الوضعيات الانطلاقيّة للمقاطع حتى تكون ذات دلالة بالنّسبة للمتعلّم حسب محيطه المدرسيّ والنّفسيّ والثّقافيّ والاجتماعيّ. بينما من الضّروريّ الحفاظ على ثوابت الوضعيّة الأمّ والتّعليمات المرتبطة بها وبالوضعيّات الجزئيّة في الكتاب، لأنّها هي الضّامن لتجانس عمل جميع الأساتذة في مختلف بقاع الوطن كي تتحقّق الأهداف التّعلّميّة نفسها، وتنمو الكفاءة الختاميّة نفسها لكل ميدان نموًّا مرحليًّا.

الملحق رقم 04: أنموذج تطبيقي للملاحظة لاستراتيجية التعلم القائم على السرد في تسيير نشاط فهم المنطوق:

المستوى : ثالثة متوسط **مادة اللغة العربية**

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه **المقطع التعلمي: الهجرة الداخلية والخارجية**

المحتوى: الهجرة السرية. **الوسائل التعليمية:** دليل الأستاذ + السبورة +الصور

الكفاءة المستهدفة: أن يستمع إلى النص ويفهمه – أن يستنتج الفكرة العامة ويحدد القيمة المستفادة– أن يدرك الهدف من وراء الهجرة السرية.

الوقت : 1 ساعة الوسائل التعليمية : الكتاب المدرسي ،الصور ،السبورة.

المراحل	الوضعية التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) : إنما الأعمال بالنيّات ، وإنما لكل امريء مانوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه . (رواه البخاري ومسلم في صحيحهما)	**أن يتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وأن يستظهره**
مرحلة بناء التعلمات	السماع: دعوة المتعلمين إلى حسن الاستماع للنص مع تسجيل رؤوس أقلام، ومراعاة المعلم لخصائص القراءة.	**أن يجيب عن الأسئلة ويستنتج**

	أسئلة حول الفهم: بين مضمون النص الذي استمعت إليه؟ يدور مضمون النص حول الهجرة السرية. للهجرة مصطلحات أخرى سمها: الهجرة الغير الشرعية –"الحرقة" ما أصل مصطلح الحرقة؟ من حادثة حرق "طارق بن زياد" السفن، وحرق الشباب وثائق الهوية، ومغادرتهم الوطن دون رجعة. تعدى تأثير الهجرة السرية الأفراد إلى الدول، فسر ذلك. من خلال إغراء الدول المتقدمة للشباب والكفاءات العلمية واستغلالها. هل تقتصر الهجرة السرية على فئة الشباب وحدها؟ لا، بل تشمل كل الفئات العمرية ومن الجنسين. ما الدوافع الأساسية التي تجعل الانسان، يغامر بحياته في عرض البحر؟ الظروف الاجتماعية (البطالة–الفقر– التهميش ....) والسياسية (حروب – صراعات ....) لنستنتج الفكرة العامة الآن: أسباب انتشار ظاهرة الهجرة السرية في الأمم والمجتمعات. **التحليل:**	**الفكرة العامة ويثري قاموسه اللغوي بمفردات وعبارات جديدة**

	من خلال قول الكاتب: "هل كل الشبب يصل إلى الضفة الأخرى"؟ بين قصده. أي منهم من يهلك في عرض البحر ويكون لقمة سائغة للحيتان. لم يقدم الشباب على حرق الهوية؟ رجاء الحصول على هوية البلد المستقبل؟ هل الهجرة تنحصر في "قوارب الموت" فقط؟ لا، بل حتى في شاحنات البضائع. من أسباب الهجرة: الظروف الاجتماعية المتمثلة في الفقر والبطالة، من يذكر لنا أسباب أخرى؟ غياب الوازع الديني وقلة الوعي والتهور. – ما القيمة المستفادة من هذا النص؟ لا للهجرة ...../ بلادي وإن جارت علي عزيزة / ما النمط الذي اعتمده الكاتب؟ التفسيري. اذكر مؤشرات: المصطلحات العلمية – أدوات التفسير – الموضوعية – التحليل والشرح	**أن يحلل ويحدد نمط النص**
الوضعية الختامية	بم تفسر عدم اكتراث الكاتب بالخيال والبيان، لأن النمط تفسيري؛ فهدف الكاتب يقتصر على الشرح والتحليل للموضوع. **تدريب:**	

	أعد بناء النص شفاهيا (التلخيص)	**أن يتذكر مؤشرات النمط التفسيري ويوظفها** **أن يعيد بناء النص بأسلوبه الخاص**

ملحق رقم 05: عرض صورة حول الهجرة

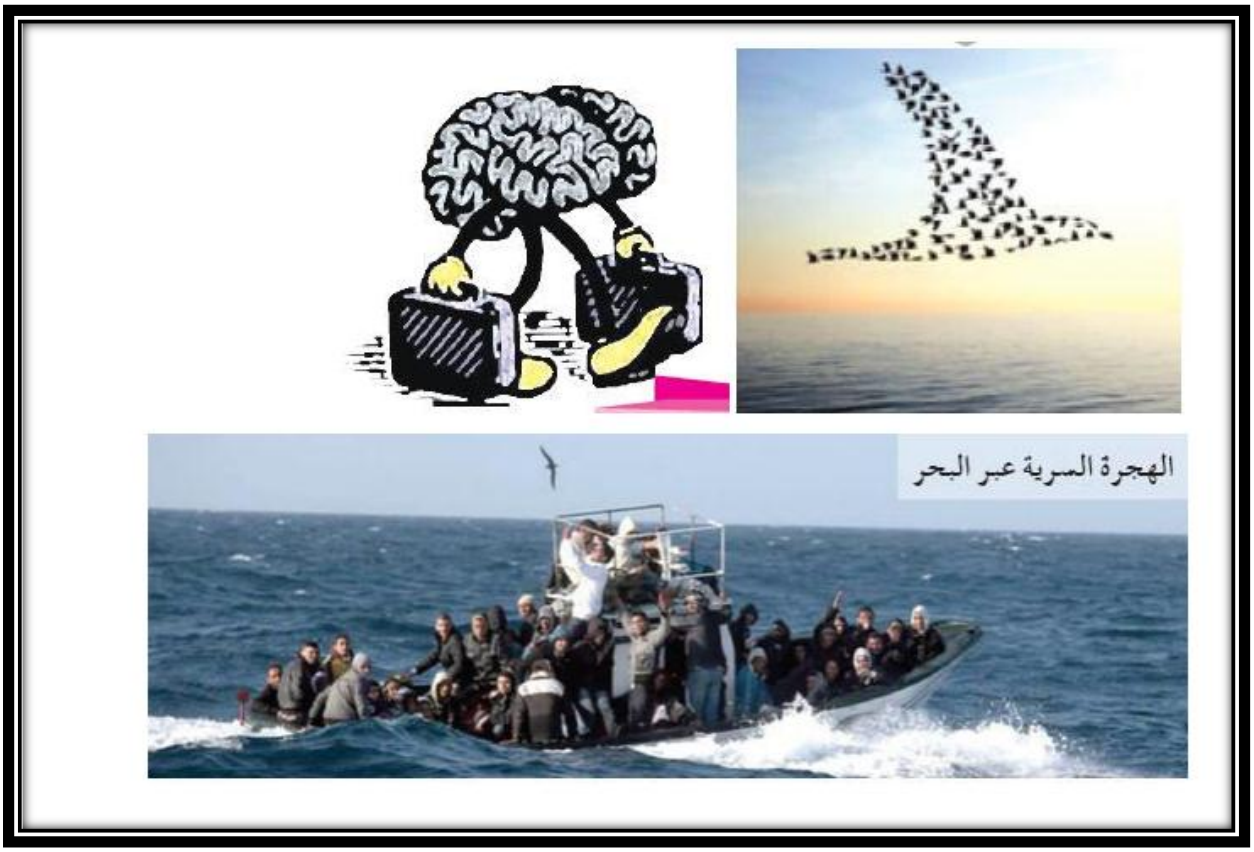
الهجرة السرية عبر البحر

ملحق رقم 06: بطاقة الاستبانة:

1- بطاقة الاستبانة لعينة المعلمين:

1- ما جنس العينة: (المعلمون)؟ ذكر ☐ انثى ☐

2- ما عدد سنوات الخدمة؟5 سنوات ☐ ما بين 5 و10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

ما المؤهل العلمي للمعلم؟ ليسانس ☐ ماستر ☐ بكالوريا ☐

4- ما صفة العينة (المعلمون)؟ متربص ☐ مرسم ☐ مستخلف ☐ متعاقد ☐

5- هل اكتظاظ المتعلمين في القسم يعرقل عملية التواصل؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل الحجم الساعي لميدان فهم المنطوق ملائم وكاف ؟ ملائم ☐ غير ملائم ☐ مقبول ☐

7- هل يتجاوب المتعلمون أثناء سيرورة الدرس؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل تجد صعوبة في التواصل مع المعلمين؟ صعب ☐ سهل ☐

9- هل النصوص المقررة ملائمة لمستوى المتعلم؟ ملائمة ☐ نسبيا ☐ غير ملائمة ☐

10- ما اللغة التي يوظفها المعلم في ميدان فهم المنطوق؟ فصيحة ☐ عامية ☐ مزيج ☐

11- ما مدى إسهام ميدان فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية للمتعلم؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

12- ما نوع الصعوبات التي تواجهها في التواصل مع المتعلمين؟ لغوية ☐ معرفية ☐ منهجية ☐ نفسية ☐

13- ما الاستراتيجيات التي ينتهجها المعلم لتشجيع التلاميذ على التفاعل مع فهم المنطوق والتجاوب معه؟

.....

.....

.....

14- ماذا تقترحون لضمان سيرورة فهم المنطوق؟

.....

.....

.....

2- بطاقة الاستبانة لعينة المتعلمين:

1- ما جنس العينة: (المتعلمون)؟ ذكر ☐ انثى ☐

2- أين يقيم المتعلم ؟ المدينة ☐ الريف ☐ البيوت القصديرية ☐

3- هل يوظف المتعلم اللغة الفصيحة في قسمه ومحيطه؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

4- ما لغة التواصل المتعلم في قسمه؟ ؟ فصيحة ☐ عامية ☐ مزيج ☐

5- ما اللغة التي يتواصل بها المعلم مع متعلميه؟ ؟ فصيحة ☐ عامية ☐ مزيج ☐

6- ما الكيفية لتي يقرأ بها المعلم نص فهم المنطوق؟ مسترسلة ومعبر ☐ غير مسترسلة وغير معبرة ☐

7- ما مدى توظيف المعلم للغة الجسد (إشارات – إيماءات – تمثيل ....)؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

8- هل يوجهك المعلم إلى طرق وأساليب واضحة؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

9- ما مدى اهتمتم المتعلمون بتسجيل رؤوس أقلام أثناء سماع نص؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

10-هل يبدي المتعلم رأيه فيما سمع؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

11-هل المعلم الوسائل التعليمية في تسيير ميدان فهم المنطوق؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

الملخص :

عرف التعليم في الآونة الأخيرة تقدّما واضحا وجليّا في طرائق التدريس واستراتيجيات التعليم ؛ إذ يركز إجراءاته على المتعلّم – باعتباره محور العملية التعليمية التعلّمية مستعينا بأحدث نظريات التعلّم الجديدة ؛ من مثل ذلك : الذكاءات المتعددة والتعلّم االنشط، والتي انبثقت عنها بيداغوجيات جزئية ، تحاول الوقوف عند الصعوبات وتذليلها ، ثم تكييفها حسب حاجات المتعلّم أو مستواه أو مهارته الفردية.

وهنا نجد المنظومة التربوية الجزائرية تجتهد على قدم وساق من أجل استغلال بعض ما جابت به البيداغوجيات الحديثة، – وحتى و إن كان استغلالا نزيرا –، قصد النهوض بالقطاع، فاتجهت إلى بيداغوجيا المشروع والبيداغوجيا الفارقية وبيداغوجيا الخطأ وغيرها .....

وتعدّ البيداغوجيا الإبداعية إحدى البيداغوجيات المعاصرة التي تشجّع الإنتاج الفردي والجماعي باستثمار مهارات المتعلّم وتحسينها، وقد تعرّض البحث إلى هاته البيداغوجيا محاولا رصد حدودها الفاعلة والفعّالة في إنتاج النص الشفاهي.

ويحظى هذا الموضوع بأهمية بالغة من حيث معالجة مهارة أساسية لاكتساب اللغة العربية والإبداع في إنتاجها شفاهيا –خاصة –وكتابيا عامة–، كونه يسعى إلى تحقيق الحداثة والمساهمة – بما أمكن – في إثراء حقل التعليم ، الذي يعتمد حاليا على بيداغوجيا الأهداف والكفاءات والمجزوءات مع التخلي عن سلبياتها، زد على ذلك تكوين متعلمين مبدعين قادرين على الإنتاج والتأليف والتعامل مع الوضعيات الصعبة، بالإضافة إلى التنشئة السليمة ، والتهذيب والتعاون بين المعلّم والمتعلّم .

وتستوحي هذه البيداغوجيا مرتكزاتها النظرية والتطبيقية من النظرية اللسانية التوليدية التحويلية لعالم اللّسانيات من خمسينات القرن الماضي ، "نعوم تشومسكي " التي تقوم على الابداع اللّغوي على مستوى الانجاز والتي ترى أن الفرد بإمكانه إنتاج وتوليد عدد لا منتناه من الجمل لم يسبق له سماعها ، والتي اعتبرت اللغة نظاما إبداعيا قادرا على إنتاج جمل جديدة.

وهذا ما يطبّق حاليا في أقسامنا في ميدان "فهم المنطوق" من حيث سماع النّص ، ثم تفكيكه، ثم بناؤه من جديد ، بأسلوب المتعلّم أين يمكن التمييز بين الكفاءة اللغوية و الأداء اللغوي .

أما فيما يخص الهدف من هذه الدراسة ، فيتلخّص في محاولة البحث عن بعض العوائق والصعوبات التي تحول دون إتقان مهارتي الاستماع والتعبير الشفاهي لدى فئة كبيرة من المتعلمين، هذا من جهة ومن جهة أخرى محاولة وضع المتعلمين في جوّ مغاير قصد التحفيز على إنتاج نصوص شفاهية انطلاقا من نصوص فهم المنطوق المقرّرة في الفصل الدراسي ،بالإضافة إلى محاولة البحث عن استراتيجية مقترحة بإمكانها تحسين طرائق تدريس

فهم المنطوق- في إطار – طبعا المقاربة بالكفاءات ، وبالتالي محاولة إيجاد حلول ناجعة وناجحة لما يتخبّط فيه المتعلّم من مشاكل عويصة تجعله ينفر من هذا الميدان، وخلال ذلك كله تسعى هذه البيداغوجيا إلى تكوين شخصية وطنية مقدّسة للوطن مفعمة ومتشبّعة بالقيم، وبالتالي الحفاظ على كينونة الأمة ومقوّماتها.

ولقد انطلقت فكرة البحث من عدّة دراسات سابقة في مقدّمتها: من أجل نظرية تربوية جديدة وأصيلة " لـ: جميل حملاوي " والتي استأنس بها هذا البحث ، بل كان خطوة انطلاقه ، وتأشيرة وجواز سفر للولوج في غماره الشاقة والشّقية ، والذي تناول فيها مفهوم النظرية الإبداعية وخلفيتها المعرفية ، كما عمد إلى ابراز مراحل تطبيقها مبرزا أهميتها في تنمية المهارات اللغوية ، أما ما أضيف في هذا البحث، فهو الدراسة الميدانية المعتمدة على آليتي الملاحظة والاستبانة .

ولعلّ السبب الأساس والرئيس في اختيار الموضوع يعود إلى كون الطالبة أستاذة في الميدان، وتعايش عن كثب نفور المتعلمين من حصّة ميدان فهم المنطوق ومحتواه إلى حدّ شرودهم ولا مبالاتهم ، في حين يعتبر هذا الميدان العتبة الأولى للإنتاج اللغوي ، هذا إن لم نقل الحجر الأساس لميادين اللغة العربية جميعها ! و من ثمة تسعى الطالبة لإيجاد أنجع الطرق و أيسرها لتنمية مهارتي الإستماع والتعبير ، وبما أن فهم المنطوق يستند إلى مهارتين أساسيتين في تعليم العربية، متمثلتين في الاستماع والتعبير ، اختير موضوع الدراسة الموسوم بـ: البيداغوجيا الإبداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق، محاولة الإجابة عن الإشكالية التالية : **ما مدى إسهام البيداغوجيا الإبداعية في تنمية الملكة اللّغوية من خلال ميدان فهم المنطوق؟** والتي انبثق عنها تساؤلان :

1. ما البيداغوجيا الإبداعية ، وما دورها في العملية التعلمية والتعليمية ؟
2. ما حدود فاعلية بعض استراتيجيات البيداغوجيا الإبداعية داخل الصف الدراسي في هذا الميدان ؟

ولقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يرتكز على التحليل والاستقراء والاستنتاج، الملائم لتحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها وطريقة سيرها داخل الصفّ الدراسي .

وعليه فقد تضمن البحث مقدمة وتمهيدا ومدخلا ، وثلاثة فصول وخاتمة ، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع والملاحق وفهرس المحتويات، اشتمل المدخل من مفاهيم متعلّقة بالتعليمة وبعض نظريات التعلّم والبيداغوجيات المعاصرة .

في حين خصّص الفصلان الأولان للجزء النظري ، و أما الفصل الثالث فكان جزءا تطبيقيا ، جاء الفصل الأول بعنوان : البيداغوجيا الإبداعية- مفهومها – طرائقها – استراتيجياتها ، تفرّع عنه مبحثان : تضمن الأول مفهوم البيداغوجيا الإبداعية ، واهتم الثاني بالمهارة اللغوية ، بينما تضمن الفصل الثاني: التعبير الشفاهي مفهومه

– طرائقه – استراتجياته، تضمن مبحثين ، تطرق الأول إلى مفهوم التعبير الشفاهي – أهميته – استراتيجياته ، وتناول الثاني واقع التعبير الشفاهي، و الأسباب المؤثرة عليه، بينما الفصل الثالث فكان دراسة ميدانية تضمن مبحثين: الأول أليات الدراسة والثاني تحليل نتائج الاستبانة ، طبعا بالإضافة إلى عدّة مصادر ومراجع ، أهمها : معجمي العين ولسان العرب لـ : الخليل بن أحمد الفراهدي / ابن منظور تباعا .

المهارات اللغوية (مستوياتها – تدريسها – صعوباتها) لـ رشيد أحمد طعيمة .

حسن حيال محسن السعيد : بداغوجيا التعليم (رؤية مستقبلية وديداكتيك التعليمية).

وقد أفرزت هذه الدراسة جملة من النتائج والإقتراحات والتوصيات توجز فيما يلي :

أولا النتائج :

- للبيداغوجيا الإبداعية دور فعّال في تنمية فهم المنطوق لدى المتعلّم .
- للبيداغوجيا الإبداعية منهج تعليمي هدفه التعزيز والإبداع .
- البيداغوجيا الإبداعية نظرية هامة لبناء مستقبل تربوي حداثي.
- مواجهة المتعلّم لجملة من الصعوبات في هذا الميدان، ويعود ذلك لعدّة أسباب منها (عيوب أمراض الكلام – الحالة النفسية – الخوف والخجل).
- معاناة المتعلّم من حيث الأداء وضعف الرصيد اللغوي .
- المزج بين الفصيح والعامي داخل حجرة الدرس يؤثر على الاكتساب والتوظيف.
- تدريس فهم المنطوق عن طريق السماع تنمية لمهارتي الاستماع والتحدث.
- توجيه المتعلمين إلى التفكير الإبداعي .
- ضرورة توظيف البيداغوجيات المعاصرة في هذا الميدان (بيداغوجيا اللعب مثلا) المناظرات و .....
- ضرورة توظيف الوسائل التعليمية التعلّمية من أجل تعلّم نشط وفعال .

ثانيا : التوصيات

- تشجيع المتعلّم وتحفيزه وتعزيز أفكاره .
- الاعتماد على البيداغوجيات الحديثة
- الاعتماد على التقنية الحديثة لتنشيط المتعلّمين، لأن الإنسان ابن مجتمعه يؤثر و يتأثر.
- تطوير مهارات التواصل البيداغوجي لدى المعلّمين .

- تحديد المعلم لمعارفه ومواكبة العصر فينعكس ذلك على المتعلّم إيجابيا.
- تركيز المعلم على السماع والاستماع، باعتبار الأول أبا الملكات والثاني أساس المهارات .
- تفجير طاقات المتعلّم ومواهبه من خلال التعلّم النشط.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

تمهيد: ..... ث

مدخل: ..... ج

التعليمية ..... ج

مفهومها: ..... ج

مراحلها: ..... ج

أنواعها: ..... ج

الجانب النظري ..... ث

الفصل الأول ..... ج

البيداغوجيا الإبداعية ..... ج

مفهومها– طرائقها – استراتيجياتها ..... ج

المبحث الأول: البيداغوجيا الإبداعية (La pédagogie de la créativité): ..... - 12 -

1- مفهوم البيداغوجيا الابداعية: ..... – 12 –

2– النظرية الإبداعية ..... - 13 -

ب– النظرية الإبداعية في التعليم البيداغوجي ..... - 14 -

3– مرتكزات البيداغوجيا الإبداعية ..... – 15 –

4– أهداف البيداغوجيا الإبداعية ..... – 16 –

– التعلم من خلال التجربة: و ..... – 16 –

5– العناصر التعليمية الأساسية وفق بيداغوجيا حديثة التعلم ..... – 17 –

المبحث الثاني: البيداغوجيا الإبداعية في المهارات اللغوية ..... - 18 -
1– مفهوم المهارة اللغوية ..... – 18 –
أ– تعريف المهارة: ..... – 18 –
2– مكونات المهارة اللغوية ..... – 20 –
3– مجالات الاتصال اللغوي ..... - 21 -
4– مهارات الاتصال اللغوي ..... - 21 -
أ– مهارة الاستماع ..... - 22 -
ب– مهارة الكلام (التحدث) ..... - 23 -
ج– مهارة القراءة ..... - 24 -
د– مهارة الكتابة ..... - 25 -
المبحث الأول: التعبير الشفاهي ..... - 30 -
1– مفهوم التعبير الشفاهي ..... - 30 -
2– أهمية تعليم التعبير الشفاهي ..... - 30 -
3– خصائص التعبير الشفاهي الجيد ..... - 31 -
4– أهداف التعبير الشفاهي ..... - 31 -
5– أنواع التعبير الشفاهي ..... - 32 -
المبحث الثاني: مهارات التعبير الشفهي ..... - 33 -
1– المهارات الأساسية للتعبير الشفاهي ..... - 33 -
2– استراتيجيات تنمية مهارات التعبير الشفاهي ..... - 34 -
3– أساليب تقويم مهارات التعبير الشفاهي ..... - 34 -
4– واقع التعبير الشفاهي في المؤسسات التعليمية الجزائرية ..... - 35 -
5– أسباب ضعف مستوى المتعلم في التعبير الشفاهي ..... - 35 -

6– البيداغوجيا الإبداعية وفهم المنطوق: ..... - 37 -
توطئة..... - 42 -
المبحث الأول: آليات الدراسة: ..... - 42 -
أولا: تحديد مجتمع الدراسة وعينته ..... - 42 -
1– المجال المكاني والجغرافي..... - 42 -
2– المجال الزمني..... - 43 -
3– المجال البشري (العينة) ..... - 43 -
ثانيا : أدوات البحث..... - 43 -
ثالثا : منهج الدراسة..... - 43 -
1– ..... الملاحظة:
..... - 43 -
1–1–تعريف الملاحظة: ..... - 43 -
نص فهم المنطوق: الهجرة السرية: ..... - 45 -
1–3– عرض نموذج تطبيقي للملاحظة لاستراتيجية التعلم القائم على السرد في تسيير نشاط فهم المنطوق: ..... - 46 -
تحليل نتائج الملاحظة: ..... - 49 -
1–4– نتائج الملاحظة:..... - 50 -
المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبانة: ..... - 52 -
نتائج الدراسة ..... - 68 -
التوصيات والاقتراحات..... - 69 -
توصيات واقتراحات لتنمية فهم المنطوق لتلاميذ السنة الثالثة المتوسطة ..... - 70 -
خاتمة..... - 75 -
ثانيا: التوصيات والاقتراحات: ..... - 76 -
قائمة المصادر والمراجع ..... - 79 -

الملاحق ..... - 84 -

فهرس المحتويات ..... - 95 -

ملحق بالقرار رقم ...1082... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مديرية التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ...مريم بوجلدي... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 196205... والصادرة بتاريخ ...21/12/23...

المسجل(ة) بكلية / معهد ...الآداب واللغات... قسم ...اللغة العربية...

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ...البنية الموضوعية لقصيدة غزل المخضرمين...

...المستوى البنائي لمعلقة أبو دؤاد الإيادي نموذجا...

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ...24/07/2021...

توقيع المعني (ة)

ملخص:

تهدف الدراسة الموسومة بـ: "البيداغوجية الإبداعية في تنمية مهارة فهم المنطوق وإنتاجه" إلى إيجاد الحلول الممكنة للمشاكل التي يتخبط فيها المتعلم فير نشاط فهم المنطوق، والكشف عن صعوبات التي تواجه المعلمون عند تقديم نشاط فهم المنطوق بعد الاصلاحات المتوالية التي عرفتها المنظومة التربوية، والسعي إلى تكوين شخصية مواطن صالح، مفعمة بالقيم الدينية والاجتماعية، والتي تجعله يساهم في الحفاظ على كينونة أمته ومقوماتها وهويتها، ليسعى جاهدا إلى تنمية بشرية ومادية.

مع محاولة جمع المعلومات التي تخدم هذا الموضوع اعتمادا على الملاحظة والاستبانة، التي تم توزيعها على مجموعة من المعلمين، والمتعلمين، والذين ينتمون إلى المقاطعة التربية الثانية عشر، وتوصلت إلى أتن فهم المنطوق وإنتاجه يعتبر أهم ميادين اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط والسنة الثالثة المتوسطة خاصة، كونه يمكن المتعلم من التعبير عما يختلج في نفسه شفاهيا، ومن ثمة يساهم في تنمية قدراته، وإثراء رصيده اللغوي.

وأن البيداغوجية الابداعية لها دور فاعل وفعال، في تنمية مهارة فهم المنطوق وإنتاجه، باعتباره ميدانا مهما، من ميادينه، وذلك لأنها تهدف إلى تربية المتعلم تربية ابداعية ومهارية، وتعويده على الخلق والانتاج، والابداع والابتكار.

وقد اعتمدت خلال ذلك على المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: البيداغوجيا – الإبداعية– فهم المنطوق– الاستماع– التعبير

Summary:

The study titled "Creative Pedagogy in Developing the Skill of Understanding and Producing Spoken Language" aims to find possible solutions to the problems that learners face in the activity of understanding spoken language. It also seeks to identify the difficulties that teachers encounter when presenting this activity following the successive reforms in the educational system. The ultimate goal is to shape the personality of a good citizen, imbued with religious and social values, enabling them to contribute to preserving their nation's existence, foundations, and identity, and striving diligently for both human and material development.

This was attempted by gathering information relevant to this topic through observations and questionnaires . The data was collected from a group of teachers and learners belonging to the twelfth educational district. The study concluded that understanding and producing spoken language is considered one of the most important fields of the Arabic language in the middle school, particularly in the third year middle school. This is because it enables the learner to express their thoughts orally, thereby contributing to the development of their abilities and enriching their linguistic repertoire.

Moreover, creative pedagogy plays an active and effective role in developing the skill of understanding and producing spoken language, as it is an important field within it. This is because it aims to educate the learner in a creative and skillful manner, accustoming them to creation, production, innovation, and invention.

In doing so, it relied on the descriptive and analytical approach

Keywords: Pedagogy – Creativity – Understanding Spoken Language – Listening –Expression